



علل اختلاف مرويات عبدالرحمن بن مهدي ووكيع في الرواية عن الإمام الثوري
(دراسة نقدية تطبيقية مقارنة)

The Logical Reasons of Difference between the Narrations of Abdu'r-rahmān b. Mahdī and Waki' in the Traditions Narrated by Imām al-Thawrī (A Comparative and Applied Critical Study)

Issue: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/38>

URL: <http://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/792>

Article DOI: <https://doi.org/10.37556/al-idah.041.01.0792>

Author (s): Talib Hammad Abu Shaar

Professor, Department of Hadith & Its sciences, Faculty of Usool Edin, The Islamic University Of Gaza, Palestine, Email: tshaar@iugaza.edu.ps

Citation: Talib Hammad Abu Shaar 2023. The Logical Reasons of Difference between the Narrations of Abdu'r-rahmān b. Mahdī and Waki' in the Traditions Narrated by Imām al-Thawrī (A Comparative and Applied Critical Study). Al-Idah . 41, - 1 (Jan. 2023), 107 - 147.

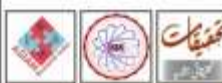
Received on: 19 – Aug - 2022

Accepted on: 09 – Dec - 2022

Published on: 15 – Jan - 2023

Publisher:

Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 41 Issue: 1 / Jan – June 2032/ P. 107 - 147.



Abstract:

This research deals with the problem of the difference between Imam Ibn Mahdi and Imam Wakee of Sufyan al-Thawri

The aim of the researcher is to identify the narrations that are based on the difference on it, and the weighting between them.

The researcher read; The places of disagreement in the hadiths between Ibn Mahdi and Waki' in the narration on the authority of Al-Thawri, and I found twelve hadiths, the researcher studied them, and clarified the places of disagreement, and weighted them, and explained their reasons and the faces of error and right in them.

In the applied study, the researcher found the validity of Ibn Mahdi's narration, in the most hadiths in which he differed with Wakee' in the narration on the authority of Al-Thawri.

تلخيص:

تناول البحث مشكلة اختلاف مرويات عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع على الإمام الثوري. وهدف الباحث إلى الوقوف على الروايات المعللة بالاختلاف عليه، والترجيح بينها.

استقرأ الباحث؛ مواضع الاختلاف في الأحاديث بين ابن مهدي ووكيع في الرواية عن الثوري، ووقفت على اثني عشر حديثاً، قام الباحث بدراستها، وبيان مواضع الاختلاف، والترجيح بينها، وبيان عللها ووجوه الخطأ والصواب فيها.

وتوصل الباحث . في الدراسة التطبيقية . إلى صحة رواية ابن مهدي، في أكثر الأحاديث التي اختلف فيها مع وكيع في الرواية عن الثوري، وتبين أن ابن مهدي أكثر موافقة للثقات في الرواية عن الثوري، بينما تفرد وكيع أو تردد وأقر بخطأ حديثه أحياناً.

الكلمات المفتاحية: المفاضلة . عبد الرحمن بن مهدي . وكيع . الثوري . علل

المُقَدِّمَةُ:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ

فإن الأئمة النقاد قد تتبعوا أحاديث الرواة، وميزوا بين الضعفاء والثقات، ووقفوا على الاختلاف في الروايات بين الثقات وغيرهم من الرواة، وميزوا بين الرواة الثقات حال اختلافهم على الشيوخ، وكشفوا عن علل الاختلاف على الشيوخ في الأسانيد والمتون، سواء الاختلاف في الرفع

والوقف، أو الاختلاف في الوصل والإرسال، أو الاختلاف في الزيادة في الأسانيد أو المتنون. وهذه الدراسة تبحث في الاختلاف بين الثقافات في الرواية عن الشيخ، وذلك بدراسة اختلاف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي في الرواية عن الثوري.

أولاً: مشكلة البحث:

وقف الباحث على مشكلة الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري في العديد من الأحاديث، سواء كان الاختلاف في الأسانيد أو المتنون. وقد كشف عن هذه المشكلة الإمام أحمد بن حنبل، وذلك فيما رواه ابنه عبد الله، قال: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ خَالَفَ وَكَيْعٌ، ابْنَ مَهْدِي فِي نَحْوِ مِنْ سِتِّينَ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ"، وأخبر عبد الله: "فَقُلْتُ هَذَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي، فَكَانَ يَحْكِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِّي"^(١)، وأضاف عبد الله عن أبيه: "ثُمَّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ وَأَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ وَأَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ"^(٢). وقد رجح الإمام أحمد صواب رواية ابن مهدي على وكيع في أكثر الروايات المختلف فيها على الثوري. قال عبد الله بن أحمد: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي عِنْدَ أَبِي أَكْثَرُ إِصَابَةً مِنْ وَكَيْعٍ يَغْنِي فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ خَاصَّةً"^(٣).

والاختلاف الحاصل بين إمامين جليلين - وكيع وابن مهدي، يُعزِّزُ الإشكال حال الاختلاف، فكلاهما من الثقافات الأثبات، ولو كان الاختلاف بين ثقة وضعيف؛ لكان الأمر هيناً، في الترجيح بينهما. لذا فإن هذا الإشكال كان باعثاً للباحث على عمل هذه الدراسة.

وقد أعدَّ الباحث دراسة نظرية في المفاضلة بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري؛ وذلك في بحث مستقل لم ينشر بعد، بعنوان: (المفاضلة بين الإمامين: وكيع وابن مهدي في الرواية عن الإمام الثوري، دراسة نظرية)، تناول فيه الباحث ترجمة كل من الأئمة الثلاثة باختصار، وثناء العلماء عليهم، وتناول الباحث أقوال العلماء في المفاضلة بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري، مع دراسة هذه الأقوال، والموازنة بينهما، والترجيح، مع بيان أسباب الترجيح. وقد توصل الباحث إلى ترجيح رواية ابن مهدي على وكيع عند الاختلاف على الثوري، وذلك لكثرة من رجح ذلك من الأئمة النقاد، ولأسباب أخرى كثيرة.... منها اعتماد وكيع على حفظه مشافهة، ولم يكن يحمل كتاباً، بخلاف ابن مهدي، ولأن وكيع كان يأتي بالمعنى، وربما غير ألفاظ الحديث، ولم يكن من أهل اللسان، ويلحن....، كما إن ابن مهدي أثبت أصحاب الثوري لازمه، وعرض حديثه عليه، وهو أعلم بالاختلاف من وكيع، يوافق باقي الرواة كثيراً؛ خاصة في الثوري.

ثانياً: الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة في الموضوع، وإنما وجدت ما يلي:

وجدت بحثاً محكماً بعنوان: "المسائل المنتقدة على الإمام وكيع بن الجراح: دراسة تحقيقية" للدكتور محمد عمران شمس، والدكتور أبظاهر خان، والبحث منشور في مجلة تهذيب الأفكار (يناير - يونيو ٢٠١٧م)، تناول فيه الباحثان أحد عشر حديثاً للإمام وكيع، خالف فيها غيره من الرواة. وبحثي هذا في اختلاف ابن مهدي ووكيع على شيوخيهما الإمام الثوري خاصة، فهو خاص برواية وكيع وابن مهدي، وكذلك خاص بروايتهما عن شيخ واحد وهو الإمام الثوري، وذلك لتمييز رواية كل منهما في نفس الشيخ، والترجيح بينهما، ومعرفة الأحفظ والأضبط المقدم في الإمام الثوري.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الوقوف على نماذج من الأحاديث التي خالف فيها وكيع، عبد الرحمن بن مهدي في الرواية عن الثوري.
٢. الموازنة والترجيح بين وكيع وابن مهدي في الروايات المختلف فيها على الثوري.
٣. بيان مرتبة ومنزلة وكيع وعبد الرحمن بن مهدي حال الاختلاف على الثوري.
٤. معرفة أسباب الاختلاف بين ابن مهدي ووكيع، ووجوه الترجيح بينهما.

رابعاً: منهج البحث:

١. استقراء نماذج من الأحاديث المختلف فيها بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري. من خلال كتب العلل والسؤالات. وقد وقف الباحث على اثني عشر حديثاً؛ سيقوم الباحث بدراستها.
٢. تخرج الأحاديث باختصار، وتفصيل طرق الحديث عن الثوري.
٣. تفصيل مواضع الاختلاف بين روايتي: وكيع وابن مهدي.
٤. المفاضلة والترجيح بين وكيع وابن مهدي من خلال الموازنة بين طرق الحديث عن الثوري، باعتبار الأوثق والأكثر.
٥. عزو الأحاديث إلى مصادرها بذكر الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وُجد.
٦. ذكر بيانات المصدر في قائمة المراجع.

خامساً: خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، والدارسة التطبيقية، والخاتمة:

المقدمة

وتشتمل على:

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: الدراسات السابقة

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: منهج الباحث

التمهيد

(تراجم الأئمة: الثوري، ووكيع ، وابن مهدي)

أولاً: ترجمة الإمام سفيان الثوري

ثانياً: ترجمة الإمام وكيع بن الجراح

ثالثاً: ترجمة الإمام عبد الرحمن بن مهدي

الدراسة التطبيقية

(دراسة نماذج من الأحاديث المختلف فيها بين وكيع وابن مهدي على الثوري)

الأول: حديث أبي حُصَيْنٍ عن الشَّعْبِيِّ: (فِي الْحُصِيِّ، يُضْحِي بِهِ، مَا زَادَ فِيهِ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ أَكْثَرَ مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ).

الثاني: حديث علي بن أبي طالب، قال: (لَقِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي أَنْ نَزَلَ بِ كَثْرٍ...).

الثالث: حديثُ عليٍّ رضي الله عنه، موقوفًا: (الْكِلاَبُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ مُسِيحَتْ كِلَابًا).

الرابع: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: **ثَلَاثِينَ** .

الخامس: حديث أبي هريرة، مرفوعاً: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظْ امْرَأَتَهُ...)

السادس: حديث ابن عمر قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ).

السابع: حديث **صَفِيَّةُ** أُمُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، مرفوعاً: (لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ...).

الثامن: حديث لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَسْبِغِ الْوُضُوءَ...).

التاسع: حديثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: (حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا...).

العاشر: حديث هانئ بن حرام، قال: (كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنََّّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُمَا...).

الحادي عشر: حديثُ سفيانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ أَبِي الصُّحَيْ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ج ج ج ج ج

قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثاني عشر: حديث أبي ذرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ...).

التمهيد

(تراجم الأئمة: الثوري، ووكيع، وابن مهدي)

أولاً: ترجمة الإمام سفيان الثوري:

هو: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ النَّوْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. نَزَلَ سَفِيَانُ بِالْبَصْرَةِ، وَتُوِّجَ بِهَا وَهُوَ مُسْتَحْفٍ فِي دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ. (٤)

شيوخه: سمع من كبار الأئمة؛ كشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ - وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِهِ - وَخَالِدُ الْحَدَّادِ، وَالْأَعْمَشُ، وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

تلاميذه: سمع منه: زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. (٥)

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الإمام الثوري حتى وصفوه بأمر المؤمنين في الحديث، وشبهه بعضهم بالتابعين، قال ابن أبي ذئب: "ما رأيت رجلاً أشبهه بالتابعين من سفيان الثوري." (٦) روى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قول سفيان بن عيينة له: "لن ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت" قال أبي: "هو كما قال." (٧) "وكان من أقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى" كما قال العجلي (٨). وَرَوَى وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: "سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي." (٩)

ثانياً: ترجمة الإمام وكيع بن الجراح:

وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ بْنِ عَدِيٍّ الرَّوَّاسِيُّ، أَبُو سُفْيَانَ الْكُوفِي، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَتُوِّفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ: تِسْعٍ، وَقِيلَ: سِتٍّ. أَخْرَجَ لَهُ السَّيْتَةُ. (١٠)

شيوخه: سَمِعَ مِنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْأَعْمَشِ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِي، وَابْنَ عِيْنَةَ، وَشُعْبَةَ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ.

تلاميذه: حَدَّثَ عَنْهُ: سُفْيَانُ النَّوْرِيُّ - أَحَدُ شُيُوخِهِ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ - وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ - وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَمُسَدَّدٌ، وَعَلِيٌّ، وَأَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ. (١١)

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الإمام وكيع في دينه، وكثرة روايته، وشدة حفظه حتى أنه لم يحمل كتاباً ولا رقاع. وكانت له الصدارة في الكوفة في زمانه. قال يحيى بن يمان: قال سفيان: "ترون هذا الرؤاسي؟ لا يموت حتى يكون له شأن". قال يحيى بن يمان: "فمات سفيان وجلس وكيع في موضعه".^(١٢) وقال الإمام عبد الرزاق: "رأيت الثوري، وابن عيينة، ومعمراً، ومالكاً، ورأيت ورأيت، فما رأيت عينا قط مثل وكيع".^(١٣) وقال ابن معين: "والله، ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، وويع في زمانه كالأوزاعي في زمانه".^(١٤) وقال إسحاق بن راهويه: "كان حفظه طبعاً وحفظنا بتكلف".^(١٥)

ثالثاً: ترجمة الإمام عبد الرحمن بن مهدي:

الإمام، النَّاقِدُ، المَجُودُ، سَيِّدُ الحَقَائِظِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو سَعِيدٍ العَنْبَرِيُّ، البَصْرِيُّ، تُوفِّيَ فِي البَصْرَةِ، فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً.^(١٦) شيوخه: روى عن سفيان الثوري وابن عيينة، وشعبة، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، وخلق كثير.^(١٧)

تلاميذه: روى عنه عبد الله بن المبارك وابن وهب. وهما من شيوخه. وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وابنا أبي شيبة، والقواريري، وابن المديني، وابن معين، وخلق كثير.^(١٨)

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الإمام عبد الرحمن بن مهدي في دينه وحفظه وضبطه، ومعرفته بالرجال، والعلل. قَالَ الإمام الشَّافِعِيُّ: "لَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا فِي هَذَا الشَّانِ".^(١٩) وقال علي بن المديني: "لو أخذت فأحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله عز وجل إني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي".^(٢٠) وقال أيضاً: "أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. قال: وكان يعرف حديثه وحديث غيره، وكان يذكر له الحديث عن الرجل، فيقول: خطأ، ثم يقول: ينبغي أن يكون أتي هذا الشيخ من حديث كذا من وجه كذا. قال: فنجده كما قال".^(٢١) وَقَالَ القواريري: "أملني عليَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ حَفِظًا".^(٢٢) وسُئِلَ الإمام أحمد: "كان عبد الرحمن حافظاً؟"، فقال: "حافظ، وكان يتوفى كثيراً، كان يحب أن يحدث باللفظ".^(٢٣) وقال صدقة بن الفضل: "كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث، وما شبهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر".^(٢٤)

الدراسة التطبيقية:

(دراسة نماذج من الأحاديث المختلف فيها بين وكيع وابن مهدي على الثوري)

تتبع الباحث الأحاديث التي اختلف فيها وكيع مع ابن مهدي في الرواية عن الثوري، وذلك من خلال

البحث الالكتروني في علل الدارقطني، وسؤالات الحاكم للدارقطني، وسؤالات البرقاني للدارقطني، وسؤالات حمزة للدارقطني، والعلل لأحمد بن حنبل، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان، وغيرها من كتب العلل، والتخريج. ووقف الباحث على اثني عشر حديثاً مختلف فيه بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري، وأغلب هذه الأحاديث وقفت عليها في العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني.

الحديث الأول- حديث أبي حُصَيْن عن الشَّعْبِيِّ:

(في الخُصْي، يُضْحِي بِهِ، مَا زَادَ فِيهِ شَحْمَهُ وَلَحْمَهُ أَكْثَرَ مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ).

رواه عبد الله بن الإمام أحمد؛ قال: (قَالَ أَبِي، قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. يَغْنِي حَدِيثُ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْخُصْيِ يُضْحِي بِهِ مَا زَادَ فِيهِ شَحْمَهُ وَلَحْمَهُ أَكْثَرَ مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ) (١٠).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: رواه ابن مهدي عن سفيان عن مالك بن مغول عن أبي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

٢. طريق وكيع: رواه وكيع عن سفيان عن أبي حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

ثانياً: وجه الاختلاف بين الروایتين:

رواية وكيع عن سفيان عن أبي حصين بدون واسطة، وفي رواية ابن مهدي زيادة مالك بن مغول في إسناده، فرواية سفيان عن أبي حصين بواسطة "مالك بن مغول".

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

بعد طول بحث ونظر في كتب المتن والتخريج والعلل والتراجم، فإن الباحث لم يقف على كلام للنقاد في هذا الحديث إلا ما نقلناه من كلام الإمام أحمد، وهو مُشْعَرٌ بأن طريق ابن مهدي أصوب من طريق وكيع، ولكنه ليس صريحاً في التصويب والتعليل.

ولم يترجح للباحث أحد الطريقتين، بل يصح أن يكون على الوجهين، للآتي:

١. الثوري روى عن أبي حصين مباشرة، وروى عنه أيضاً بواسطة مالك.

٢. روى ابن مهدي في موضع آخر. عن الثوري عن أبي حصين، مباشرة بدون واسطة "مالك"، كما في حديث البخاري (١١).

٣. سفيان الثوري له سماع من أبي حصين مباشرة، وقد صرح بالسماع منه، كما في البخاري (١٢).

٤. الثوري في عداد تلاميذ أبي حصين، وهو أيضاً في عداد من سمع من مالك بن مغول. ومالك في عداد تلاميذ أبي حصين.

٥. توجد معاصرة وسنوات الوفيات متقاربة (الثوري ١٦١، ومالك بن مغول ١٥٩، وأبو حصين ١٢٧).

٦. مالك بن مغول له سماع من أبي حصين، وقد صرح بالسماع منه؛ كما في حديث البخاري^(٢٨).

٧. لم يقف الباحث على ما يفيد بإسقاط وكيع لمالك بن مغول من الإسناد.

لذا فإن الباحث يميل إلى قبول الحديث على الوجهين، ويحتمل أن يكون قد سمعه الثوري مرة بواسطة مالك بن مغول، ومرة بدون واسطة، فيكون حديث ابن مهدي من روايته بواسطة، ويكون حديث وكيع من روايته الأخرى بدون واسطة، ويرى الباحث أن الجمع أولى، إلا أن تكون فيه علة لم يطلع عليها الباحث.

الحديث الثاني - حديث علي بن أبي طالب، قال:

(لَقِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي أَنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ") الحديث^(٢٩).

أورده الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية^(٣٠)، وذكر وجوه الاختلاف في الحديث، ومنها اختلاف وكيع وابن مهدي في الثوري، فقال: "رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَاحْتُلِفَ عَنْهُ أَيْضًا، فَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَمُسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ رَوَايَةِ زَائِدَةَ، وَمَنْ تَابَعَهُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَأَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ" ^(٣١).

أولاً: أوجه الاختلاف عامة في الحديث:

تتبع الباحث الحديث من كافة طرقه ووجوهه، ليتسنى دراسة الاختلاف في الحديث عموماً، وبذلك فيها جهوداً كبيرة للاستفادة منها في معرفة اختلاف ابن مهدي وكيع على الثوري خصوصاً، ولترجيح الأشبه بالصواب منها. وسأذكر أوجه الاختلاف عامة باختصار، ثم الاختلاف على الثوري خاصة، مع الموازنة والترجيح.

ذكر الإمام الدارقطني أوجه الاختلاف الكثيرة في طرق الحديث كما بيناه سابقاً، وأورد النسائي في السنن الكبرى كثيراً من طرق الحديث وأوجه الاختلاف بين الرواة، وأشار ابن أبي حاتم والحاكم إلى بعضها، كما سنذكره في هذا المبحث. ووجوه الاختلاف عامة، هي:

١. الاختلاف بين الرفع والوقف:

ورد الحديث من طرق كثيرة، بعضها ورد مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضها موقوفاً على علي بن أبي طالب، ومنها ما هو موقوف على عبد الله بن جعفر.

المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ورد مرفوعاً من طُرق عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم. (٣٢)

الموقوف على علي بن أبي طالب. (٣٣)

الموقوف على عبد الله بن جعفر. (٣٤)

ويرى الباحث أن الاختلاف بين الرفع والوقف اختلاف صوري، فهو من قبيل المرفوع حكماً، لأنه لا يكون إلا من باب النقل، وليس فيه مسلك للعقل، ولا يصح أن يكون من باب الاجتهاد أو الفتيا. ووقف الحديث مرة على علي بن أبي طالب، ومرة عن ابن أخيه: عبد الله بن جعفر، سائغ، لأنه سمعه من عمه، فيكون قد وصله مرة، واختصره مرة أخرى، خاصة أن تتبع ألفاظ الحديث في رواياته العديدة، يشير إلى تعدد أسباب إيراد الحديث مرات كثيرة، ومنها، ما كان من وصية عبد الله بن جعفر لابنته عند زواجها.

٢. الاختلاف بين الوصل والسقط في الإسناد:

اختلفت طرق الحديث بين الوصل والسقط في الإسناد. مع الوقف. ووقع ذلك الاختلاف على منصور من ثلاثة وجوه، هي:

أ. الوجه الأول: رواية الحديث موصولاً:

ورد الحديث موصولاً من طرق كثيرة، فقد رواه: عَمَّارُ بْنُ رَزَيْقٍ (٣٥)، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٣٦)، وَأَبُو الْأَخْوَصِ (٣٧)، وَزَيْدُ الْبَكَّائِيِّ (٣٨)، وَابْنُ عُيَيْنَةَ (٤٠)، وكذلك الثوري (٤١)، ومسعر (٤٢) - في رواية لوكيع عنهما، جميعهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، موقوفاً.

ب. الوجه الثاني: رواية الحديث مرسلًا:

ورد الحديث مرسلًا على النحو التالي:

١. مرسل بسقط راوٍ في الإسناد (عبد الله بن جعفر)، وذلك من طريق ابن مهدي عن الثوري (٤٣)، ومن طريق غندر عن شعبة (٤٤)، كلاهما: الثوري، وشعبة عن منصور، عن ربعي، عن عبد الله بن شداد، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

٢. مرسل بسقط راويين في الإسناد (عبد الله بن شداد، وعبد الله بن جعفر)، وذلك من طريق عفان عن شعبة (٤٥)، ومن طريق (يحيى بن عيسى) (٤٦)، والقناد، ومحمد بن بشر، وابن عون عن مسعر (٤٧)، كلاهما: شعبة ومسعر، عن منصور، عن ربعي، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً عليه.

ثانياً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع:

الثوري أحد رواة الحديث عن منصور، وهو أعلم الناس بحديثه. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ مَنْصُورٍ مِنَ الثَّوْرِيِّ" (٤٨). إلا أنه اختلف عليه في هذا الحديث بين وكيع وابن مهدي، على النحو التالي:

١. طريق ابن مهدي: رواه ابن مهدي عن الثوري عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً عليه. (٤٩)

٢. طريق وكيع: رواه وكيع عن الثوري عن منصور عن ربعي، عن عبد الله بن شداد عن عبد الله

بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه موقوفاً. (٥٠)

ثالثاً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

ورد في إسناده رواية وكيع: "عبد الله بن جعفر"، يرويه عن علي بن أبي طالب، موقوفاً. وفي رواية ابن مهدي، بدون ذكر "عبد الله بن جعفر". يرويه عبد الله بن شداد مباشرة عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

رابعاً: الموازنة والترجيح:

اتفق وكيع وابن مهدي في رواية الحديث عن الثوري عن منصور، موقوفاً على، علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

واختلفا في ذكر "عبد الله بن جعفر" في الإسناد كما في رواية وكيع، أو إسقاطه في رواية ابن مهدي. واجتهد الباحث في دراسة هذا الاختلاف في الإسناد، وذلك بالنظر إلى المتابعات في الطرق الأخرى عن منصور، وبالنظر أيضاً في اتصال الإسناد في روايتي وكيع وابن مهدي. وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: المتابعات:

١. ورد الحديث من ستة طرق صحيحة عن منصور، بنحو رواية وكيع عن الثوري، وذلك بإثبات

"عبد الله بن جعفر" في إسناده، وهم: (عمار، وجري، وأبو الأحوص، وزائدة، وزياد البكائي، وابن عيينة) كما سبق بيانه.

٢. ورد الحديث من رواية غندر، عن شعبة، عن منصور، موافقاً لرواية ابن مهدي عن الثوري،

وذلك بإسقاط "عبد الله بن جعفر" من الإسناد. وفي الثانية: من رواية عفان عن شعبة، عن

منصور بإسناده، ولكن أسقط من الإسناد راويين: (عبد الله بن شداد، وعبد الله بن جعفر).

٣. وطرق حديث مسعر بن كدام عن الثوري اختلف فيها على وجوه كثيرة، ليس فيها ما يوافق

رواية ابن مهدي عن الثوري. بل وردت إحداها موافقة لرواية وكيع عن الثوري - موصولة -

وذلك من رواية سليمان التيمي^(٥١) ووكيع^(٥٢) أيضاً عن مسعر. ووردت أيضاً من وجه آخر، من أربعة طرق^(٥٣) عن مسعر عن منصور، بإسقاط راويين في الإسناد، كما في رواية عفان عن شعبة، عن منصور.

وبذلك فإن رواية وكيع عن الثوري، عن منصور جاءت موافقة لأكثر الرواة عن منصور، وهم ستة. ولكن رواية ابن مهدي عن الثوري، وافقها إحدى روايتي الإمام شعبة عن منصور فقط.

ثانياً: النظر في اتصال الإسناد في الروايتين:

١. رواية الإمام وكيع عن الثوري متصلة الإسناد إلى الصحابي علي بن أبي طالب.
٢. رواية ابن مهدي عن الثوري فيها سقط راوٍ من الإسناد "عبد الله بن جعفر" كما بيناه. فهو من رواية: عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه.
- وبالبحث في سماعه ووفاته، يتضح أن ابن شداد سمع من علي بن أبي طالب عموماً، فقد أخرج البخاري حديث ابن شداد عن علي مع تصريحه بالسماع منه^(٥٤). وابن شداد توفي (٨١هـ أو ٨٣هـ)، وعلي رضي الله عنه توفي (٤٠هـ). لكن لعل ابن شداد لم يسمع هذا الحديث خصوصاً من علي إلا بواسطة عبد الله بن جعفر.
٣. ابن شداد وإن لم يصرح بالسماع من ابن جعفر. في رواية ابن مهدي. فإن صيغة الرواية عنده تحتل السماع، فقد قال عبد الله بن شداد: (أن علياً قال لابن أخيه: إذا سألت...) وساق الحديث موقوفاً. ومعلوم من طريقه الأخرى أن ابن أخيه، هو "عبد الله بن جعفر"، فيكون مرة صرح باسمه كما في رواية وكيع، ومرة بوصفه كما في رواية ابن مهدي. وإن لم يكن ذلك صريحاً في إثبات السماع فهو محتمل السماع، وروايته له بالمعنى. ومن الملاحظ أن الحديث ورد من طرق كثيرة، وتعددت أسباب إيراده في مناسبات عديدة لا يتسع المجال لبيانها، فإن هذا يؤيد احتمال ما ذكرنا مما يكون من التفصيل أحياناً والاختصار أحياناً أخرى.
٤. ويحتمل أن يكون الثوري رواه على الوجهين، فيكون سماع كل واحد منهما على الوجه الذي روى. واحتمال أن يكون التصرف في اللفظ من أحدهما فرواه على المعنى.
- وبذلك فإن الإسناد متصل ظاهراً سواء في رواية وكيع أو رواية ابن مهدي، وزيادة "عبد الله بن جعفر" هي من قبيل المزيد في متصل الأسانيد، وإن لم نحزم بسماع ابن شداد لهذا الحديث من علي رضي الله عنه بدون واسطة "ابن جعفر".

الخلاصة:

رواية وكيع عن الثوري عن منصور بزيادة "عبد الله بن جعفر" أرجح لموافقتها لحديث أكثر الرواة عن

منصور. ورواية ابن مهدي عن الثوري عن منصور، بدون "ابن جعفر" وإن خالفت أكثر الرواة إلا أنها ليست فرداً، لورودها من إحدى الطرق عن شعبة عن منصور، بنحو رواية ابن مهدي. كما إن رواية ابن مهدي متصلة ظاهراً، محتملة السماع حقيقة في هذا الحديث لاحتمال روايتها بالمعنى على هذا الوجه، ولاحتمال ورودها عن الثوري بالوجهين معاً.

الحديث الثالث - حديث علي رضي الله عنه،

موقوفاً: (الْكِلَابُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ كِلَابًا).

أورده الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية^(٥٥)، وقال: "يرويه الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ. وَاحْتُلِفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ وَكِيعٍ فَوْقَهُ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا. وَهُوَ الصَّحِيحُ"^(٥٦).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع في الثوري:

١. طريق ابن مهدي: عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن سلمة، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

٢. طريق وكيع^(٥٧):

أ. الوجه الأول: سفیان بن وکیع، عن أبيه، عن الثوري، عن سلمة، عن مالك بن حصين، عن

أبيه، عن علي رضي الله عنه، مرفوعاً.

ب. الوجه الثاني: "غير سفیان بن وکیع"، عن وکیع، عن الثوري، عن سلمة، عن مالك بن

حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف بين وكيع وابن مهدي على الثوري في وقف الحديث ورفع، ورواية وكيع بالرفع، بينما رواية ابن مهدي بالوقف على الإمام علي رضي الله عنه.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

١. رواية وكيع عن الثوري المرفوعة ضعيفة جداً، في إسنادها "سفیان بن وکیع" تكلم فيه عامة النقاد، وترك أبو حاتم وأبو زرعة الرواية عنه، وقال أبو زرعة: "يتهم بالكذب"^(٥٨)، وقال ابن عدي: "ولسفیان بن وکیع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم كما بينت طرفاً

منه في هذه الأخبار التي ذكرتها^(٩١)، وذكر ابن عدي بعض أحاديث رفعها سفيان بن وكيع، وهي موقوفة. وقال ابن حجر: "كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فأنصح فلم يقبل فسقط حديثه"^(٩٢).

وبذلك فإن إسناده وكيعة المرفوع ضعيف جداً، لا تقوم به الحجة إذا انفرد فكيف إذا خالف. وعلة سفيان بن وكيع أنه يرفع الموقوف كما ذكر ابن عدي، وعلمته أيضاً في هذا الحديث أنه رفع الموقوف.

ويؤكد خطأ سفيان بن وكيع في روايته عن أبيه بالرفع، ما ذكره الدارقطني في البداية من مخالفته للرواة الآخرين عن أبيه، حيث قال: "وَحَالَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ وَكَيْعٍ فَوَقَّعَهُ".

٢. رواية ابن مهدي عن الثوري الموقوفة على الإمام علي رضي الله عنه، بإسناده الدارقطني صحيحة ورجال إسنادها ثقات إلى الثوري. ومدار الإسناده من الثوري إلى علي رضي الله عنه واحد عند وكيع وابن مهدي، فيه شيخ الثوري (سلمة بن كهيل: ثقة)^(٩٣)، وشيخ سلمة (مالك بن حصين: سكت عن البخاري)^(٩٤)، وابن أبي حاتم^(٩٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩٦)، وشيخ مالك (أبوه: حصين بن عقبة: صدوق)^(٩٧).

٣. بالنظر للمتابعات:

أ. متابعة عبد الرزاق الصنعاني لابن مهدي: فقد تابع عبد الرزاق، ابن مهدي في الرواية عن الثوري بإسناده، موقوفاً على الإمام علي رضي الله عنه، وذلك من رواية ابن عساكر بإسناده صحيح^(٩٨)، ولعل الدارقطني كان يشير إلى هذه المتابعة في قوله المتقدم: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا".

ب. ورد الحديث مرفوعاً - بنحو رواية سفيان بن وكيع - وذلك من غير طريق الثوري، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط، بإسناده من طريق هبيرة بن بريم عن علي، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: (لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، وَمَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَعَبْرَ صَيْدٍ، وَلَا زَرْعٍ، وَلَا غَنَمٍ، أَوْى إِلَيْهِ كُلِّ لَيْلَةٍ قَيْرَاطٌ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ أُخْدٍ. وَإِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالْبَطْحَاءِ)، وقال الطبراني: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا الْجَاوُودُ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ"^(٩٩).

قلت: إسناده منكر، لأجل "المجاوود بن يزيد"، قال البخاري: "منكر الحديث"^(١٠٠)، وقال أبو حاتم: "هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب"^(١٠١)، وتركه النسائي^(١٠٢). وقال ابن حبان: "يتفرد بالمناكير عن المشاهير ويروي عن الثقات ما لا أصل له"^(١٠٣)، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها

مما لم أذكرها عن الجارود عن كل من روى الجارود من ثقات النَّاسِ ومن ضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا ممن يروي عنه فالجارود بيِّن الأمر في الضعف^(٧٢)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، لأنه يكذب ويضع الحديث"^(٧٣). وقال الدارقطني بعد روايته الحديث: "الجارود هو بن أبي يزيد متروك"^(٧٤)، وضعفه ابن حجر بقوله: "وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ مَرْكُوكٌ"^(٧٥).

وبذلك فإن هذه الرواية المرفوعة لا تصلح للاحتجاج ولا للمتابعة أو الاستشهاد.

الخلاصة: رواية سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري مرفوعاً خطأ، لضعف إسنادها، والخطأ من سفيان بن وكيع لمخالفته غيره في الرواية عن أبيه. والطريق الثانية من رواية "هبيزة" عن علي رضي الله عنه بالرفع، منكرة، لأجل الجارود: متروك، ولا تصلح للمتابعة والتقوية.

والصواب: رواية ابن مهدي عن الثوري موقوفاً على الإمام علي رضي الله عنه، وذلك لصحة إسنادها، ومتابعة عبد الرزاق لابن مهدي بإسناد صحيح، نحو حديثه بالوقف. وقد صحح الدارقطني - بعد إirاده وجه الاختلاف - رواية ابن مهدي؛ فقال: "وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، وَعَبْرُهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ" (٧٦).

الحديث الرابع - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: چ ي پ ت

أورده الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية^(٧٧)، وأورد أوجه الاختلافات عامة فيه على أبي هريرة، وذلك من طريق: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار، وعطاء بن ميناء. وذكر أوجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في روايته عن الثوري، من طريق: عطاء بن يسار، وعطاء بن ميناء.

قال الإمام الدارقطني: "حَدَّثَ بِهِ النَّوَّوِيُّ، وَابْنُ حُرَيْجٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَاحْتُلِفَ عَنِ النَّوَّوِيِّ، فَقِيلَ: عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ النَّوَّوِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهَذَا وَهْمٌ. وَالصَّحِيحُ عَطَاءُ بْنُ مِينَاءَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْنَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}، وَ {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}."

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

- طريق ابن مهدي: عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ

عَطَاءُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ٧٨.

● طريق وكيع: وَكَيْعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ٧٩.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

روى كلٌّ من وكيع وابن مهدي الحديث عن الثوري عن أيوب بن موسى. واختلفا في شيخ أيوب، فجعله وكيع من رواية أيوب عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وخالفه ابن مهدي، فرواه عن أيوب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة. فالراوي المختلف فيه الراوي عن أبي هريرة: (عطاء بن يسار، أو عطاء بن ميناء).

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

تفرد وكيع - هنا - في الرواية عن الثوري عن أيوب بن موسى عن عطاء بن يسار، به. وخالفه ابن مهدي في الرواية عن الثوري عن أيوب عن عطاء بن ميناء، به.

وتابع ابن مهدي متابعاً تاماً؛ ثلاثة في الرواية عن الثوري بهذا الوجه؛ هم: عبد الرزاق ٨٠، وروح بن عبادة ٨١، وأبو حذيفة النهدي ٨٢.

وتابع ابن مهدي متابعاً ناقصاً؛ اثنان: ابن عيينة^(٨٣) وابن جريج^(٨٤)، في الرواية عن أيوب، عن عطاء بن ميناء، به.

وبذلك يتضح خطأ رواية وكيع عن الثوري، عن أيوب، عن عطاء بن يسار.

وقد أعلّ الدارقطني رواية وكيع بعد إيرادها، فقال: "وَهَذَا وَهْمٌ. وَالصَّحِيحُ عَطَاءُ بْنُ مِينَاءَ"^(٨٥).

ومن خلال تتبع رواية وكيع التي ذكرها الدارقطني، فإن الباحث لم يقف عليها في المصنفات الحديثية، بل لم أجد لأيوب بن موسى رواية عن عطاء بن يسار، إنما روايته عن عطاء بن ميناء.

كما إنه من خلال التخييج تبين أن وكيع رواه من طريق أخرى، وافق ابن مهدي في الرواية عن الثوري عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء، به. وليس في حديثه عطاء بن يسار. فقد أخرجه النسائي في الكبرى^(٨٦) عن إسحاق بن راهويه. وأخرجه ابن خزيمة^(٨٧) عن سلم بن جنادة. وأخرجه أبو عوانة^(٨٨) عن ابن أبي رجاء، وأيضاً من طريق: يعلى بن عبيد، ومحمد بن يوسف. خمستهم: (إسحاق، وسلم، وابن أبي رجاء، ويعلى، ومحمد بن يوسف) عن وكيع، عن الثوري، عن أيوب، عن عطاء بن ميناء، به.

وبذلك فإنه يترجح للباحث موافقة وكيع لابن مهدي عن الثوري، إلا ما أورده الدارقطني من رواية مخالفة، لم يقف عليها الباحث. وربما يكون الخطأ من الراوي عن وكيع. لم نقف عليه. لمخالفته خمسة من الرواة عن وكيع، أو تحرف الاسم في نسخة الدارقطني من عطاء بن (ميناء) إلى (يسار)، وهما قريبان في الرسم.

الحديث الخامس - حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظْ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ فَلْيَنْصَحْ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ)^(٨٩).

قال الإمام الدارقطني: "يُرْوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَاحْتِلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَحَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَمْعٍ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ وَكِيعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنْعَائِيِّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَكُلُّهُمْ قَالَ عَنِ

الثَّوْرِيِّ: إِنَّهُ شَكَّ فِي رَفْعِهِ إِلَّا وَكِيعًا فَإِنَّهُ رَفَعَهُ بِغَيْرِ شَكٍّ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ السُّكَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَزِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا رَفَعَهُ، يَقُولُ:

إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوقِظْ أَهْلَهُ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ فَلْيَنْصَحْ وَجْهَهَا بِالْمَاءِ"^(٩٠).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ابن مهدي، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا رَفَعَهُ. (في روايته شك الثوري في رفعه).

٢. طريق وكيع: وكيع، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ.

(مرفوعاً، ليس في روايته شك الثوري في رفعه).

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري لإسناد الحديث بالشك أو بدونه. ورواية ابن

مهدي بالشك (ولا أراه إلا رفعه)، بينما رواية وكيع بدون شك الثوري.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

تفرد وكيع في الرواية عن الثوري بدون الشك في رفعه، بينما وافق ابن مهدي في روايته بالشك في رفعه،

كل من: عبد الله بن الوليد العدني، وإبراهيم بن خالد، وذلك فيما ذكره الدارقطني في كلامه السابق.

ووقف الباحث على الحديث من رواية الإمام عبد الرزاق^(٩١) عن الثوري، بإسناده، بالشك، كما في رواية

ابن مهدي. وبذلك يرجح الباحث رواية ابن مهدي على رواية وكيع.

وورد الحديث من طريق أبي صالح: ذكوان السمان، عن أبي هريرة، مرفوعاً.^(٩٢)

الحديث السادس - حديث ابن عمر:

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ).

أورد الإمام الدارقطني الحديث، وذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق السبيعي، وذلك من طرق عنه:

طريق شعبة، وزائدة، والثوري. وأورد وجوه الاختلاف في كل طريق منها، مع الترجيح وبيان المحفوظ منها. وذكر اختلاف ابن مهدي ووكيع في الرواية عن الثوري.^(٩٣)

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ابن مهدي، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ

ابن عمر مرفوعاً.^(٩٤)

٢. طريق وكيع: وكيع، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، مَرْفُوعاً.^(٩٥)

وذكر الدارقطني وجهاً ثالثاً، وذلك من رواية محمد بن الخطاب الموصلي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن النجرائي، عن ابن عمر. وعقب الدارقطني بقوله: "وهم فيه"^(٩٦).

قلت: "النجرائي" مجهول^(٩٧)، و محمد بن الخطاب، ذكره ابن حبان في الثقات^(٩٨)، وكذلك أبو الفداء ابن قطلوبغا^(٩٩)، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف على الثوري من ثلاثة وجوه، الأول: من رواية محمد بن الخطاب عن الثوري، حيث جعله من حديث أبي إسحاق عن النجرائي عن ابن عمر. وقد بينا خطأ هذه الوجه. والوجه الثاني من رواية وكيع عن الثوري، وجاء حديثه عند الدارقطني من حديث أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر. والوجه الثالث من رواية ابن مهدي عن الثوري، وهو من حديث أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر. اختلف وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري في الراوي عن ابن عمر. نافع كما في حديث وكيع. ويحيى بن وثاب في حديث ابن مهدي.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

الصواب في حديث الثوري فيما يراه الباحث، روايته من حديث يحيى بن وثاب عن ابن عمر، كما هو في رواية ابن مهدي. أما حديث نافع عن ابن عمر. في رواية الثوري خاصة. لم تثبت، وقد تفرد وكيع بروايته على هذا الوجه عن الثوري. وقد وافق يحيى بن سعيد القطان. فيما ذكره الدارقطني. ابن مهدي في الرواية عن الثوري بنحو حديثه من طريق يحيى بن وثاب عن ابن عمر.

ووقف الباحث على رواية أخرى للإمام وكيع وافق فيها ابن مهدي في الرواية عن الثوري، بنحو حديثه من طريق يحيى بن وثاب عن ابن عمر، وذلك فيما رواه الإمام أحمد عن وكيع، به. (١٠٠)

وبذلك اختلفت رواية وكيع عن الثوري على الوجهين، أخطأ في الأولى لتفرده عن الثوري، والصواب روايته الثانية الموافقة لرواية الثقات عن الثوري. وبذلك يتضح صحة رواية ابن مهدي، وحفظه لحديثه.

الحديث السابع - حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها،

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزَوْهُ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ حُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ) (١٠١).

أورد الإمام الدارقطني الحديث، وقال: " يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو نَعِيمٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَالْفَرِيَابِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ورواه وكيع، عن الثوري، بهذا الإسناد أيضا، وأغرب عليهم في آخره بإسناد آخر، وقال: قال الثوري: قال سلمة: حدثني عبد الله بن أبي الجعد، عن مسلم، مثل هذا" (١٠٢).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ابن مهدي، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمَرْهِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، مَرْفُوعاً. (١٠٣)

٢. طريق وكيع: وَكَيْعٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزَوْهُ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، حُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ " قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْمُكْرَةَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: " يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ ". قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ سَلَمَةُ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُسْلِمٍ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. (١٠٤)

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

اتفق اسناد الحديث عند وكيع وابن مهدي عن الثوري إلى صفية رضي الله عنها، إلا أن وكيع أضاف في آخره، قال: "قال سفيان: قال سلمة: فحدثني عبيد بن أبي الجعد، عن مسلم، نحو هذا الحديث". أي من رواية سلمة عن "عبيد بن أبي الجعد" بدل "أبي إدريس المراهي"، وهذه الزيادة لم ترد في حديث ابن مهدي عن الثوري.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

تفرّد وكيع بهذه الزيادة في الإسناد، ولم أقف على هذا الحديث من رواية عبد الله بن أبي الجعد، أو عبيد بن أبي الجعد في أي من مصنفات الحديث.

بينما تابع عبد الرحمن بن مهدي عدد من الرواة في الرواية عن الثوري بإسناده، دون الزيادة. وهم: الفضل بن دكين (١٠٥)، وقيس بن محمد (١٠٦)، والفريابي (١٠٧).

وأعلّ الدارقطني رواية وكيع، فقال: "ورواه وكيع، عن الثوري، بهذا الإسناد أيضاً، وأغرب عليهم في آخره بإسناد آخر، وقال: قال الثوري: قال سلمة: حدثني عبد الله بن أبي الجعد، عن مسلم، مثل هذا" (١٠٨).

الحديث الثامن - حديث لقيط بن صبرة، عن أبيه،

أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَسْبَغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ، وَإِذَا اسْتَنْشَرْتَ فَأَبْلُغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) (١٠٩).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ولفظ رواية ابن مهدي: ورد الحديث من طريق ابن مهدي عن الثوري، عن أبي هشام، عن عاصم بن لقيط، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَبْلُغْ فِي الْمَضْمُضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ مَا لَمْ تَكُنْ صَائِمًا) (١١٠).

وورد الحديث أيضاً عن ابن مهدي، بزيادة ذكر "المضمضة"، وذلك فيما نقله ابن القطان عن أبي بشر الدولابي بإسناده إلى ابن مهدي عن الثوري، به، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَبْلُغْ فِي الْمَضْمُضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ مَا لَمْ تَكُنْ صَائِمًا) (١١١).

٢. طريق ولفظ رواية وكيع: ورد الحديث من طرق عن وكيع عن الثوري، بنحو إسناد ابن مهدي، مرفوعاً، بلفظ: (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ) (١١٢)، وليس فيه زيادة ذكر "المضمضة".

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

زيادة ذكر "المضمضة" في حديث ابن مهدي عن الثوري، أما في حديث وكيع بدون ذكر "المضمضة". ثالثاً: الموازنة والترجيح:

بالنظر في طرق الحديث عن الثوري، وقف الباحث على عشرة رواة عن الثوري، هم: قبيصة (١١٣)، ويحيى بن آدم (١١٤)، والحسين بن حفص (١١٥)، ومحمد بن كثير (١١٦)، ومحمد بن يوسف الفريابي (١١٧)، وعبد الرزاق (١١٨)، وأبي نعيم (١١٩)، وعثمان بن جبلة (١٢٠)، ووكيع (١٢١)، وابن مهدي (١٢٢). ولم يقف الباحث على ذكر "المضمضة" في متنه، إلا في رواية ابن مهدي عنه، كما سبق بيانه.

ووقف ابن القطان (١٢٣) على هذا الاختلاف، وبين الزيادة عند ابن مهدي، ورجح روايته على رواية وكيع، فقال: "... وَتَرَكَ مِنْهُ زِيَادَةَ ذِكْرِهَا الثَّوْرِيُّ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَهِيَ الْأَمْرُ بِالْمَبَالِغَةِ أَيْضًا فِي الْمَضْمُضَةِ. وَلَفْظُ النَّسَائِيِّ، هُوَ مِنْ رِوَايَةِ وَكَيْعٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ. وَابْنُ مَهْدِيٍّ أَحْفَظُ مِنْ وَكَيْعٍ، وَأَجَلُّ قَدْرًا". ثم أورد ابن القطان الحديث موصولاً من رواية أبي بشر الدولابي بإسناده عن ابن مهدي، وفيه الزيادة المذكورة. وعقب ابن القطان عليها بالقول: "وَهَذَا صَحِيحٌ".

ورجح ابن حجر صحة هذه الزيادة، حيث ذكر الحديث في التلخيص (١٢٤)، وذكر رواية ابن مهدي،

وأورد كلام الماوردي في عدم استحباب المضمضة، ثم ردّ عليه، حيث قال: " وَقَالَ الْمَاورِدِيُّ: لَا اسْتِحْبَابَ فِي الْمَضْمَضَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِيهَا الْحَبْرُ. وَرَوَايَةُ الدُّوْلَابِيِّ تَرُدُّ عَلَيْهِ وَكَذَا، رَوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ". ويرى الباحث أن هذه الزيادة، هي زيادة ثقة عن الثقة: (ابن مهدي عن الثوري)، وزيادة الثقة مقبولة. ثم إن الثوري لم ينفرد بهذه الزيادة، فقد تابعه ابن جريح، في الرواية عن إسماعيل بن كثير، به. وذكر في متنه "المضمضة"، وذلك فيما أخرجه أبو داود بإسناد صحيح، ولفظه: (إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمَضْ) (١٢٥). ومع صحة حديث وكيع وابن مهدي عن الثوري، إلا أن الزيادة الثابتة عند ابن مهدي عن الثوري تدل على أن ابن مهدي أحفظ لهذا الحديث من وكيع.

الحديث التاسع- حديث عبد الرحمن بن سابط

قَالَ: (خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ امْرَأَةً مِنْ كُلِّبٍ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا. فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: مَا رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ طَائِلًا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتِ طَائِلًا. لَقَدْ رَأَيْتِ خَالًا يَحْدِثُهَا أَفْشَعَرَتْ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْكَ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُونَكَ سِرًّا) (١٢٦).

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ورد الحديث من طريق ابن مهدي عن سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ
خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنْ كُلِّبٍ، فَأَرْسَلَ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (١٢٧)
٢. طريق وكيع: ورد الحديث من طريق وكيع قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ عَائِشَةَ إِلَى الْمَرْأَةِ لَتَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ: (كَيْفَ رَأَيْتِ؟) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ طَائِلًا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ رَأَيْتِ بِحَدِّهَا خَالًا أَفْشَعَرَتْ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْكَ).
 قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُونَكَ سِرًّا. (١٢٨)

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

الاختلاف في الإسناد بين ابن مهدي ووكيع، حيث رواه ابن مهدي عن الثوري، عن جابر، عن ابن سابط. وخالف وكيع، حيث رواه عن الثوري، (عن رجل)، أَهْمَ شَيْخُ الثَّوْرِيِّ بِقَوْلِهِ (رَجُلٌ). وهو (جابر)، وأسقط من سنده (عبد الرحمن بن سابط).

ثالثاً: الموازنة وال ترجيح:

بالنظر في طرق الحديث يتبين صواب رواية ابن مهدي عن الثوري؛ فقد تابعه جماعة في الرواية عن الثوري بمثل إسناده، وهم: يحيى بن فياض (١٢٩)، والواقدي (١٣٠)، وأبو حذيفة النهدي (١٣١). ورد في إسنادهم جميعاً: (جابر، عن عبد الرحمن بن سابط).

وتفرد وكيع بجهالة شيخ الثوري، وإسقاط (ابن سابط). ولعلّ وكيع أجهل شيخ الثوري، لضعفه، فهو:

جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي (١٣٢).

وقد أورد الدارقطني الحديث في علله، ورجح رواية ابن مهدي، فقال: " فَقَالَ: يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ، وَاحْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو حُدَيْفَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، مَرْسَلًا. وَرَوَاهُ وَكَيْعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَائِشَةَ، وَأَشْبَهَهَا بِالصَّوَابِ قَوْلَ ابْنِ مَهْدِيٍّ. (١٣٣)

الحديث العاشر - حديث هانئ بن حزام

قَالَ: (كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُمَا. قَالَ فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ فِي الْعَلَانِيَةِ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ أَنْ يَأْخُذُوا الدِّيَةَ (١٣٤).
أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري: (١٣٥)

١. طريق ابن مهدي: ورد الحديث من رواية ابن مهدي عن الثوري، بإسناده، عن هانئ بن حرام،

به.

٢. طريق وكيع: ورد الحديث من رواية وكيع عن الثوري، بإسناده، عن هانئ بن حرام، به.

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

اختلفت التسمية للراوي عندهما؛ فيما ترجح لنا، فقد ورد في رواية ابن مهدي: "هانئ بن حرام" بالراء، بينما في رواية وكيع: "هانئ بن حزام" بالزاي.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

يمكن الموازنة والترجيح، من خلال: النظر في الطرق والمتابعات لكل من ابن مهدي ووكيع، ومن خلال أقوال كلام النقاد في الرجال، ومن خلال تعليل النقاد وترجيحاتهم بين ابن مهدي ووكيع. وذلك على النحو التالي:

١. النظر في المتابعات: ورد الحديث من خمسة طرق أخرى عن الثوري، عدا طريقي ابن مهدي ووكيع. وتفصيلها كما يلي:

أ. طريق قبصة عن الثوري: وقد اختلفت الرواية عنده، مرة "حرام" كما عند الذهبي (١٣٦)، ومرة أخرى "حزام" كما عند الخطيب (١٣٧).

ب. طريق أبي عاصم النبيل عن الثوري: وقد ورد عنده بالوجهين: "حرام" كما في سؤالات الدارقطني (١٣٨)، ومرة أخرى "حزام" كما عند الخطيب في المتفق؛ بالرغم من أنه رواه بإسناده من

طريق الدارقطني^(١٣٩).

ت. طريق يحيى بن آدم عن الثوري: وقد ورد عنده أيضاً بالوجهين: "حرام" كما في علل أحمد^(١٤٠)،

ومرة أخرى "حزام" كما عند ابن سعد^(١٤١)، والخطيب بإسنادهما^(١٤٢).

ث. طريق عبد الرزاق عن الثوري: فقد رواه عبد الرزاق عن الثوري بإسناد، وفيه "هاني بن

حزام"^(١٤٣).

ج. طريق الفريابي عن الثوري: ورد في حديثه "هاني بن حرام"، كما رواه الخطيب بإسناده في

المتفق والمفتق^(١٤٤).

بالنظر في المتابعات، يتبين الاختلاف في التسمية في روايات قبيصة، وأبي عاصم، ويحيى بن

آدم. وربما يكون خلافاً حقيقياً وربما يكون صورياً بسبب التصحيف، ويصعب التأكد لما

يقتضيه من الرجوع إلى المخطوطات الأصلية. وقد مرّ رواية الدارقطني من طريق قبيصة بلفظ

"حرام"، ورواية الخطيب له من طريق الدارقطني بإسناده أيضاً، ولكن اللفظ مختلف "حزام".

والطريقين الآخرين: طريق عبد الرزاق جاء موافقاً لرواية وكيع؛ جاء فيه "هاني بن حزام". بينما

الطريق الثاني؛ رواية الفريابي جاء موافقاً لرواية ابن مهدي، بلفظ "هاني بن حرام". فيبقى

الإشكال قائماً.

٢. آراء علماء الرجال في التسمية:

سماه عدد من الأئمة "هاني بن حزام" منهم ابن سعد^(١٤٥)، وذكره الخطيب^(١٤٦) هكذا، وروى

بسند عن ابن معين، قال: "المغيرة بن النعمان عن هاني بن حزام، وقالوا: حرام. اختلفوا". وقال

ابن أبي حاتم: "هاني بن حزام ويقال ابن حرام"^(١٤٧)، والخطيب^(١٤٨)، وابن عبد البر^(١٤٩)، وابن

ماكولا^(١٥٠).

وسماه البخاري^(١٥١)، والدارقطني^(١٥٢) "هاني بن حرام"، وكذلك الأزدي^(١٥٣). ومع ذلك أشاروا

جميعاً إلى الاختلاف في التسمية.

٣. آراء النقاد في الترجيح بين ابن مهدي ووكيع في التسمية:

أ. عيّب الإمام أحمد بعد إيراده للروايات، بالقول: "صحّف عبد الرحمن"^(١٥٤)، يعني: ابن مهدي.

ونقل البخاري قول أحمد: "وهم ابن مهدي".

ب. روى الأزدي الحديث من طريق الفريابي عن الثوري، وفي حديثه: "حرام"، وعيّب بقوله: "لم

يقل حرام بالراء غير معجمة إلا عبد الرحمن بن مهدي"^(١٥٥).

ت. أورد ابن ناصر الدين، رواية الإمام أحمد، وأعقبها بقوله: "وَقَالَهُ الْفَرِيَابِيُّ بِالرَّاءِ"، وأورد رواية

الخلاصة:

وأكثر المترجمين للراوي، سموه "هاني بن حزام"، مع بيان الاختلاف فيه. وهو موافق لرواية وكيع.

وفي ضوء ما رجحه الباحث من أن التسمية في رواية وكيع: "هانئ بن حزام"، وفي رواية ابن مهدي: "هانئ بن حرام"، وبناء على تعليل أحمد والبخاري لرواية ابن مهدي، فإن الصواب، هو: هانئ بن حزام. ويميل الباحث إلى ترجيح رواية وكيع على ابن مهدي، للتعليل الصريح من الإمام أحمد، وموافقة البخاري له. والله أعلم.

[illegible]

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الضُّحى. (١٦٠)

٢. طريق وكيع: وكيع، عن سفیان، عن أبيه، عن منصور، عن أبي الضُّحى. (١٦١)

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

رواية ابن مهدي عن سفيان عن منصور مباشرة، بينما رواه وكيع عن سفيان عن أبيه عن منصور، أي بزيادة "أبيه" في الإسناد، وهو: سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان.

إلا أن الباحث وقفَ على رواية لوكيع بنحو رواية ابن مهدي، بدون الزيادة المذكورة في الإسناد. وذلك فيما رواه الطبري، قال: "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَنُصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى"، فذكره^(١٦٥). ورواية وكيع هنا، عن منصور عن أبي الضحى، مباشرة. وهي موافقة لما ورد في تفسير الثوري، بإسناده. فهو لم يخطأ في رواية أبي كريب عنه. ولم يتضح لنا في رواية ابن أبي حاتم السابقة، الراوي عن وكيع، حتى نقارن بين تلاميذ وكيع، بخصوص اختلاف الرواية عنه. وقد يكون وكيع حدّث بالحدِيث عن سفيان مرة، من كتابه، أو من حفظه، فضبطه. وحدّث مرة أخرى من حفظه، فأخطأ فيه. سيما وأن سفيان الثوري روى عن أبيه أحاديث كثيرة، منها ما هو في الصحيحين، وروى عن أبيه أحاديث في التفسير خاصة^(١٦٦)، فيكون أشبه على وكيع، فوهم

في إسناده.

الحديث الثاني عشر

حديث أبي ذرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أَتَقِي اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَعْمَلْ حَسَنَةً تَمْحُهَا). (١٦٧)

أولاً: بيان اختلاف طرق الحديث عند ابن مهدي ووكيع عن الثوري:

١. طريق ابن مهدي: ابنُ مهدي، عن سُفْيَانَ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً. (١٦٨)

٢. طريق وكيعة: وردت من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: وكيعة، عن سُفْيَانَ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ،

مرفوعاً. (١٦٩)

الوجه الثاني: وكيعة، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، وَقَدْ قَالَ: وَكَيْعٌ بِآخِرِهِ: يَا أَبَا ذَرٍّ، رفعه. (١٧٠)

الوجه الثالث: وكيعة عن سُفْيَانَ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ أبي ذرٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً. (١٧١)

ثانياً: وجه الاختلاف بين وكيعة وابن مهدي في الرواية عن الثوري:

اختلاف ابن مهدي ووكيع في الرواية عن الثوري، حيث جعله عبد الرحمن بن مهدي من

حديث أبي ذر رضي الله عنه. بينما اضطربت رواية وكيعة، فوافق عبد الرحمن بن مهدي كما في الوجه

الثالث، وخالف في الوجه الأول، حيث جعله من حديث معاذ رضي الله عنه. وأرسل ميمون

الحديث، وجمع الاثنين: (أبا ذر، ومعاذاً) في الوجه الثاني.

ثالثاً: الموازنة والترجيح:

أصاب ابن مهدي برواية الحديث عن سُفْيَانَ من مسند أبي ذر. وأخطأ وكيعة في الوجه

الأول؛ بروايته إياه من مسند معاذ. وربما تردد وكيعة وشك في الوجه الثاني؛ فرواه بالوجهين: معاذ،

وأبي ذر. ثم تأكد وجزم وكيعة؛ فرواه على الوجه الصواب، من حديث أبي ذر.

وقد وقف الإمام أحمد على هذا الاختلاف وبيّن رجوع وكيعة، فقال عقب روايته الحديث

عن ابن مهدي ووكيع عن الثوري، بإسناده من حديث أبي ذر، قال: "وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ وَكَيْعٌ عَنْ

مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ مُعَاذٍ ثُمَّ رَجَعَ" (١٧٢).

ونقل أبو داود السجستاني نحو ذلك عن الإمام أحمد، قال: "سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، سَمِعَ

عن حَدِيثِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ". قَالَ: كَانَ وَكِيعٌ يَرْوِيهِ عَنْ مُعَاذٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، ثُمَّ ذَكَرَ أَحْمَدُ أَحَادِيثَ لَوْكِيعَ رَجَعَ عَنْهَا... (١٧٣).

ورواه أحمد في موضع آخر عن وكيع بإسناده المذكور عن أبي ذر، وأضاف: "قَالَ وَكِيعٌ: وَقَالَ سُفْيَانٌ، مَرَّةً: عَنْ مُعَاذٍ، فَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي: عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ السَّمَاعُ الْأَوَّلُ". (١٧٤) وهذه الرواية فصّلت وبيّنت أن رواية وكيع من حديث معاذ؛ كانت أولاً، ثم تثبت وكيع بالرجوع إلى كتابه، فرواه على الوجه الصواب؛ من حديث أبي ذر، بنحو حديث ابن مهدي.

والإمام الترمذي روى الحديث من طريق ابن مهدي، وفيه (أبو ذر)، ثم رواه عن محمود بن غيلان، عن وكيع، وفيه (معاذ)، ونقل تعليل شيخه له؛ فقال: "قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ" (١٧٥).

وبالنظر في الطرق الأخرى، عن سفيان، فقد رواه خمسة من الثقات، تابعوا ابن مهدي في الرواية عنه، وفي حديثهم (أبو ذر رضي الله عنه)، وهم: أبو نعيم: الفضل بن دكين (١٧٦)، وأبو أحمد: محمد بن عبد الله الزبيري (١٧٧)، ويحيى بن سعيد (١٧٨)، ومحمد بن كثير (١٧٩)، وقبيصة (١٨٠). ووقف الدارقطني على بعض طرق الحديث، ورجح المرسل، فقال: "وَكأن المرسل أشبه بالصواب". (١٨١)

ويرجح الباحث . بخصوص اختلاف وكيع وابن مهدي على الثوري، أن ابن مهدي كان حافظاً ضابطاً، لم يضطرب حديثه، ولم يهمل فيه. أما وكيع، فقد أخطأ أولاً، وشك ثانياً، ثم عاد أخيراً وصححه من كتابه بنحو رواية ابن مهدي.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

من خلال دراسة الأحاديث المعللة بالاختلاف بين وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري؛ الواردة في هذه الدراسة التطبيقية؛ تبين للباحث ما يلي:

١. أصاب ابن مهدي في أكثر الأحاديث المختلف فيها مع وكيع على الثوري، فقد أصاب في سبعة أحاديث؛ أخطأ فيها وكيع. وأصاب وكيع في حديث، لكن ابن مهدي لم ينفرد، فهو محتمل، والأحاديث الثلاثة الباقية تحتل الصحة على الوجهين: من رواية ابن مهدي ووكيع.
٢. جاءت أحاديث ابن مهدي موافقة لباقي الرواة عن الثوري، إلا حديثاً واحداً، ولم يتفرد ابن مهدي فيه ولا في أي من الأحاديث موضع الدراسة. بينما خالف وكيع أكثر الرواة عن الثوري،

- أو تفرد بالرواية عنه في الوجه الذي خالف فيه ابن مهدي.
٣. أقرَّ وكيع بخطئه في حديثين، حيث شك، واضطربت روايته، فلما رجع رجع إلى كتابه وبان له خطؤه، وأقرَّ بالصواب، وذلك بنحو رواية ابن مهدي عن الثوري. وهما: حديث أبي الضحى، وحديث أبي ذر.
٤. وجوه الاختلاف . في الدراسة التطبيقية . بين روايات ابن مهدي ووكيع عن الثوري، جاءت من وجوه عديدة: الاختلاف بزيادة راوٍ في الإسناد، والاختلاف في الوقف أو الرفع، والاختلاف بين الوصل والإرسال، والاختلاف في تعيين الراوي لتشابه الأسماء، وإبدال راوٍ براوٍ، والاختلاف في الرواية بالشك أو الجزم، والاختلاف في الصحابي راوي الحديث، والاختلاف بالزيادة في المتن.

ثانياً: التوصيات:

١. عمل دراسة علمية شاملة للأحاديث التي اختلف فيها وكيع وابن مهدي في الرواية عن الثوري من كتب السنة، والترجيح بالنظر إلى المتابعات باعتبار الأكثر والأوثق.
٢. إعداد دراسة نظرية وتطبيقية شاملة لاختلافات وكيع مع الأقران في الرواية عن الشيوخ.
٣. العناية بموضوع الاختلاف على الشيوخ، والمفاضلة بين الرواة في الشيخ، من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لمروياتهم أيضاً.
٤. إعداد دراسة استقرائية للرواة الموصوفين بالاختلاف على الشيوخ.
٥. إعداد دراسة في أسباب وضوابط مفاضلة النقاد بين التلاميذ في الشيخ.



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

- (١) العلل للإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله ٤٢٧/١.
 - (٢) المصدر السابق. ibid
 - (٣) المصدر السابق. ibid
 - (٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧١/٦، والتاريخ الكبير ٩٢/٤، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣٠/٧.
- altabaqat alkubraa liabn saed 6/371, waltaarikh alkabir 4/92, wamashahir eulama' al'amsar liabn hibaan 268, wasiar 'aelam alnubala' 7/230.

- (٥) تهذيب الكمال ١١/١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٣٥.
tahdhib alkamal 11/155, wasiar 'aelam alnubala' 7/235.
- (٦) الثقات للعجلي ١٩١. Thiqat al-Ijali 191.
- (٧) المصدر السابق ١/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٣٨.
Ibid 7/238, wasayar 'aelam alnubala' 7/238.
- (٨) المصدر السابق ١٩٢. Ibid 192.
- (٩) سير أعلام النبلاء ٧/٢٣٧. sayr 'aelam alnubala' 7/237.
- (١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٩/١٤١.
altabaqat alkubraa liabn saed 6/394, wasiar 'aelam alnubala' 9/141.
- (١١) تهذيب الكمال ٣٠/٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ٩/١٤١.
tahdhib alkamal 30/463, wasiar 'aelam alnubala' 9/141.
- (١٢) تهذيب التهذيب ٤/٣١١. tahdhib altahdhib 4/311.
- (١٣) تهذيب الكمال ٣٠/٤٦٢. tahdhib alkamal 30/462.
- (١٤) تهذيب الكمال ٣٠/٤٦٢. tahdhib alkamal 30/462.
- (١٥) تهذيب التهذيب ٤/٣١١. tahdhib altahdhib 4/311.
- (١٦) انظر/ التاريخ الكبير للبخاري ٥/٣٥٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/٢٥١، وسير أعلام النبلاء ٩/١٩٢.
altaarikh alkabir lilbukharii 5/354, waljurh waltaedil liabn 'abi hatim 1/251, wasiar 'aelam alnubala' 9/192.
- (١٧) تهذيب الكمال في معرفة الرجال ١٧/٤٣٣.
- (١٨) المصدر السابق ١٧/٤٣٤. Ibid 17/434.
- (١٩) تهذيب التهذيب ٢/٥٥٦. tahdhib altahdhib 2/556.
- (٢٠) المصدر السابق ١/٢٥٢. Ibid 1/252.
- (٢١) تهذيب التهذيب ٢/٥٥٦. tahdhib altahdhib 2/556.
- (٢٢) سير أعلام النبلاء ٧/٥٦٥. sayr 'aelam alnubala' 7/565.
- (٢٣) تهذيب التهذيب ٢/٥٥٦. tahdhib altahdhib 2/556.
- (٢٤) تهذيب الكمال ١٧/٤٣٠. tahdhib alkamal 17/430.
- (٢٥) العلل للإمام أحمد ٢/٢١، ولم أقف على تخريجه. ولكن الأثر ورد موقوفاً على الشعبي في المغني لابن قدامة ٩/٣٥٠، والمبسوط للسرخسي ٤/١٤٢.
aleill lil'iimam 'ahmad 2/21, almabsut lilsarukhsii 4/142.

وورد في الخصي من الأضاحي حديث عن عائشة أو عن أبي هريرة . شك أبو سلمة . وورد أيضاً من حديث جابر بن عبد الله، ولفظه: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصْبِحَ اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ سَمَيْنَيْنِ أَقْرَبَيْنِ أَفْلَحَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ). أخرجه ابن ماجه من الوجه الأول . وغيره . في الأضاحي، باب: أَضَاحِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣٠١/٤ . إسناده ضعيف، في إسناده من الوجهين: عبد الله بن محمد بن عقيل، ضعفه كثير من النقاد، وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين، و يقال تغير بأخرة" انظر/ التقريب ص ٣٢١، ترجمة ٣٥٨١ . و معنى (مَوْجُوعَيْنِ): أي مخصبين، من (وَجَأٌ)، و"الْوَجَاءُ: أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجِمَاعِ، وَيَنْتَزِلُ فِي قَطْعِهِ مَنَزِلَةُ الْخُصِيِّ" انظر/ النهاية في غريب الحديث ١٥٢/٥ .

alnihayat fi gharayb alhadith 5/152.

(٢٦) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ...). كتاب الأدب، باب إكرام الضيف ٣٢/٨ ح ٦١٣٦ .

kitab al'adabi, bab 'iikram aldayf 8/32 ha6136.

(٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ...» كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال ١٥٨/٨ ح ٦٧٧٨ .

kitab alhududi, bab aldarb bialjarid walnieal 8/158 ha6778.

(٢٨) كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية ١٢٨/٥ ح ٤١٨٩ .

kitab almaghazi, bab ghazwat alhudaybiat 5/128 hu4189.

(٢٩) أخرجه أحمد ٣ / ١٣٠، والبخاري ١١٥/٢، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الكرب إذا نزل به ١٦١/٦ ح ١٠٤٦٤، وكتاب التعبير/ الحليم الكريم ٣٩٦/٤ ح ٧٦٧٣، وابن حبان باب ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح ١٤٧/٣، وابن منده في التوحيد، باب ومن أسماء الله: الكبير و الكريم ١٧٣/٢، والحاكم، كتاب الدعاء والتكبير ٦٨٨/١، وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ لِاخْتِلَافٍ فِيهِ عَلَى النَّاقِلِينَ " وَهَكَذَا أَقَامَ إِسْنَادُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ". وقد ورد الحديث من طرق كثيرة جداً، فيها اختلاف بين الرفع والوقف، أو الوصل والإرسال.

'ahmad 3/ 130, walbazaar 2/115, walnasayiyu fi alkubraa , eamil alyawm wallaylati, ma yaqul eind alkarb 'iidha nazal bih 6/161 ha10464, wakitab altaebiri/ alhalim alkarim 4/396 ha7673, wabn hibaan bab dhakar al'amr bialtahlil waltasbih 3/147, wabn mandah fi altawhidi, bab wamin 'asma' allahi: alkabir w alkarim 2/173, walhakimi, kitab alduea' waltakbir 1/688,

aleilal lildaaraqutnii 3/111.

(٣٠) العلل للدارقطني ١١١/٣ .

- (٣١) المصدر السابق ١١٣/٣. Ibid 3/111.
- (٣٢) أخرجه من هذا الوجه أحمد في ٢١٧/١، ٢١٠، والبخاري في "مسنده" (٢ / ١١٥) برقم: (٤٦٩)، (٢ / ١١٧) برقم: (٤٧١)، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة - ما يقول عند الكرب ٢٣٥/٩. وكتاب النعوت - الخليل الكريم ١٢٩/٧. وابن حبان في الرقائق، باب الأذكار - ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح (٣ / ١٤٧) برقم: (٨٦٥)، والحاكم في الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، الدعاء لدفع الكرب (١ / ٥٠٨) وقال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجْهُ لِاخْتِلَافٍ فِيهِ عَلَى النَّاقِلِينَ " . وابن منده في: ومن أسماء الله عز وجل: الكبير والكريم ١٧٣/٢.
- 'ahmad fi 1/210,217, walbazaar fi "msandih" (2 / 115) biraqama: (469), (2 / 117) biraqama: (471), walnasayiyi fi alkubraa, eamil alyawm wallaylat - ma yaqul eind alkarb 9/235. w kitab alnueut - alhalim alkarim 7/129. wabn hibaan fi alraqayiqi, bab al'adhkar - dhukir al'amr bialtahlil waltasbih (3 / 147) biraqama: (865), walhakim fi alduea' waltakbir waltahlil waltasbih waldhikri, alduea' lidafe alkarb (1 / 508). waibn mandih fi: wamin 'asma' allah eaza wajal: alkabir walkarim 2/173.
- (٣٣) أخرجه من هذا الوجه، ابن أبي شيبة في كتاب الدعاء - ما يقال في طلب الحاجة وما يدعى به في (١٥ / ١٦٢)، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الكرب إذا نزل به واختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن جعفر في ذلك (٩ / ٢٣٦)، والطبراني في الدعاء، باب الدعاء عند الكرب ص ٣٠٩.
- abn 'abi shaybat fi kitab alduea' - ma yaqul fi talab alhajjat wama yudea bih fi (15 / 162), walnisayiyu fi alkubraa, eamil alyawm wallaylati, ma yaqul eind alkarb 'iidha nazal bih wakhtilaf alnaaqilin likhabar eabd allah bn jaefar fi dhalik (9 / 236), waltabarani fi alduea' , bab alduea' eind alkarb sa309.
- (٣٤) أخرجه من هذا الوجه، ابن أبي شيبة في الدعاء، باب الرجل يخاف السلطان ما يدعو ٢٠٤/١٠، والنسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة - ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩، والضياء في الأحاديث المختارة مسند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - عبد الله بن محمد بن عقيل (٩ / ١٧٤).
- abn 'abi shaybat fi alduea'a, bab alrajul yakhaf alsultan ma yadeu 10/204, walnasayiyu fi alkubraa, eamil alyawm wallaylati - ma yaqul eind alkarb 9/236, walidiya' fi al'ahadith almukhtarat musnid eabd allh bin jaefar bin 'abi talib - eabd allh bn muhamad bn eqil (9 / 174).
- (٣٥) العلل للدارقطني ١١٢/٣. aleilal lildaaraqutnii 3/112.
- (٣٦) النسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الكرب ٢٣٥/٩.
- alnasayiyu fi alkubraa, eamil alyawm wallaylati, ma yaqul eind alkarb 9/235.
- (٣٧) العلل للدارقطني ١١٢/٣، والدعاء للطبراني، الدعاء عند الكرب ص ٣٠٩.
- aleilal lildaaraqutnii 3/112, alduea' liltabarani, alduea' eind alkarb sa309.
- (٣٨) العلل للدارقطني ١١٢/٣. aleilal lildaaraqutnii 3/112.

- (٣٩) العلل للدارقطني ١١٢/٣. Ibid 3/112.
- (٤٠) العلل للدارقطني ١١٢/٣. Ibid 3/112.
- (٤١) العلل للدارقطني ١١٢/٣. Ibid 3/112.
- (٤٢) العلل للدارقطني ١١٢/٣. Ibid 3/112.
- (٤٣) أخرجه النسائي في الكبرى ، عمل اليوم والليلة - ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩ ، وعلل الدارقطني ١١٢/٣.
- alnasayiyu fi alkubraa , eamil alyawm wallaylat - ma yaqul eind alkarb 9/236, ealal aldaaraqutni 3/112.
- (٤٤) أخرجه النسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة - ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩ ، وعلل الدارقطني ١١٢/٣.
- alnasayiyu fi alkubraa , eamil alyawm wallaylat - ma yaqul eind alkarb 9/236, ealal aldaaraqutni 3/112.
- (٤٥) أخرجه ابن أبي شيبة في الدعاء/ ما جاء عن علي رضي الله عنه مما دعا مما بقي ٣٢٨/١٠ ، وعلل الدارقطني ١١٣/٣.
- abn 'abi shaybat fi alduea'i/ ma ja' ean ealiin radi allah eanh mimaa daea mimaa baqi 10/328, ealal aldaaraqutni 3/113.
- (٤٦) الدعاء للطبراني، الدعاء عند الكرب ص ٣١٠.
- alduea' liltabarani, alduea' eind alkurb sa310.
- (٤٧) العلل للدارقطني ١١٢/٣، ١١٣. aleilal lildaaraqutnii 3/112, 113.
- (٤٨) السير ٤٠٤/٥. alsayr 5/404.
- (٤٩) أخرجه النسائي في الكبرى، عمل اليوم والليلة - ما يقول عند الكرب ٢٣٦/٩ ، والدارقطني في العلل ١١٣/٣.
- alnasayiyu fi alkubraa , eamil alyawm wallaylat - ma yaqul eind alkarb 9/236, aldaariqutnii fi aleilal 3/113.
- (٥٠) العلل للدارقطني ١١٣/٣. aleilal lildaaraqutnii 3/113.
- (٥١) السنن الكبرى للنسائي، عمل اليوم والليلة - ما يقول عند الكرب ٢٣٨/٩ ، والتوحيد لابن منده، من أسماء الله عز وجل الكبير والكريم ١٧٤/٢.
- alsunan alkubraa lilnasayiyi, eamil alyawm wallaylat - ma yaqul eind alkurb 9/238, altawhid liabn mindah, min 'asma' allah eaza wajala alkabir walkarim 2/174.
- (٥٢) العلل للدارقطني ١١٣/٣. aleilal lildaaraqutnii 3/113.
- (٥٣) من طريق: يحيى بن عيسى، والقناد، ومحمد بن بشر، وجعفر بن عون، كما تم بيانه في الصفحة السابقة.

- (٥٤) صحيح البخاري، الجهاد والسير، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه ٣٩/٤ ح ٢٩٠٥، بإسناده من طريق سعد بن إبراهيم، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (أَزِمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي).
- sahih albukhari, aljihad walsayra, bab almijani waman yatras bitris sahibih 4/39 ha2905,
- (٥٥) العلل للدارقطني ١٨٧/٣، وإسناده: حدثنا ابن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن بن عوف، عن سفيان، عن سلمة عن مالك بن حنبل، عن أبيه، عن علي، موقوفاً. وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢/٨ من طريق هبيرة بن يريم عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظ: (لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَزَتْ بِقَتْلِهَا...) وليس فيه التصريح بالمسخ. وقال الطبراني: "لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا الْجَارُودُ، وَلَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ".
- aleilal lildaaraqutnii 3/187, altabarani fi al'awsat 8/42.
- (٥٦) العلل للدارقطني ١٨٧/٣. aleilal lildaaraqutnii 3/187.
- (٥٧) هذه الطرق أوردها الدارقطني في العلل ١٨٧/٣. ولم أقف عليه من طريق وكيع.
- aleilal lildaaraqutnii 3/187.
- (٥٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣١/٤. aljurh waltaedil liabn 'abi hatim 4/231.
- (٥٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٨٢/٤. alkamil fi dueafa' alrijal 4/482.
- (٦٠) تقريب التهذيب ص ٢٤٥، ترجمة ٢٤٥١. taqrib altahdhib sa245, tarjamat 2451.
- (٦١) تقريب التهذيب ص ٢٤٨، ترجمة ٢٥٠٠. taqrib altahdhib sa248, tarjamat 2500.
- (٦٢) التاريخ الكبير ٣٠٣/٧. altaarikh alkabir 7/303.
- (٦٣) الجرح والتعديل ٢٠٨/٨. aljurh waltaedil 8/208.
- (٦٤) الثقات ٣٨٩/٥. althiqat 5/389.
- (٦٥) تقريب التهذيب ص ١٧٠، ترجمة ١٣٦٨. taqrib altahdhib s 170, tarjamat 1368.
- (٦٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧/٤٩.
- 'akhrajah abn easakir fi tarikh dimashq 49/47.
- (٦٧) المعجم الأوسط للطبراني ٤١/٨. وأخرجه الدارقطني مختصراً، في السنن ٦٥/١، والبيهقي في الخلافيات ٤٥/٣، واقتصر لفظه على "ولوغ الكلب".
- almuejam al'awsat liltabarani 8/41. aldaariqatni, fi alsunan 1/65, albayhaqiu fi alkhilafiat 3/45,
- (٦٨) التاريخ الكبير ٢٣٧/٢. altaarikh alkabir 2/237.
- (٦٩) الجرح والتعديل ٥٢٥/٢. aljurh waltaedil 2/525.
- (٧٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي ٧٢. aldueafa' walmatrukin lilnasayiyi 72.

- ٧١ المجروحين لابن حبان ٢٢٠/١. almajruhayn liabn hibaan 1/220.
- (٧٢) الكامل لابن عدي ٤٣٣/٢. alkamil liabn eadiin 2/433.
- (٧٣) انظر/ لسان الميزان ٩١/٢. lisan almizan 2/91.
- (٧٤) السنن ٦٥/١. alsunan 1/65.
- (٧٥) التلخيص الحبير ١٩٠/١. altalkhis alhabir 1/190.
- (٧٦) العلل للدارقطني ١٨٧/٣. aleilal lildaaraqutnii 3/187.
- (٧٧) ٣٤٣. ٣٤١/٨.
- (٧٨) مسند أحمد، عن ابن مهدي، به: ٣٥٩/١٢.
- musnad 'ahmadu, ean abn mahdi, bihi: 12/359
- (٧٩) لم أقف عليه بهذا الوجه إلا ما أورده الدارقطني في العلل كما سبق بيان
- (٨٠) المصنف، صلاة العيدين/ كم في القرآن سجدة ٣/٣٤٠.
- almusanafu, salat aleidayni/ kam fi alquran sajdah 3/340.
- (٨١) شرح معاني الآثار ٣٥٨/١. sharh maeani alathar 1/358.
- (٨٢) المصدر السابق، نفس الموضع. Ibid 1/358.
- (٨٣) أخرجه عنه: الحميدي في ٢٠٦/٢، وابن أبي شيبه، في الصلاة/ من كان يَسْجُدُ فِي الْمُفْصَلِ ٦/٢، وأحمد في ٣٥٩/١٢. وأخرجه مسلم في، المساجد/ سجود التلاوة ٤٠٦/١، والترمذي في السفر/ السَّجْدَةُ فِي: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١]، وَ {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} ٤٦٢/٢، والنسائي في الافتتاح/ السجود في (اقرأ باسم ربك) ١٦٢/٢، وابن ماجه في، إقامة الصلاة/ عدد سجود القرآن ٣٣٦/١، وأبو يعلى ٢٦٧/١١، وابن حبان ٤٧٣/٦، والطحاوي في الشرح ٣٥٧/١، ٢٣٨/٩.
- alhamaydiu fi 2/206, abn 'abi shaybata, fi alsalati/ man kan yasjud fi almufassal 2/6, 'ahmad fi 12/359. muslim fi, almasajidi/ sujud altilawat 1/406, altirmidhi fi alsafari/ alssajdah fi: {aqra biasm rabbik alladhi khalaqa} [alealaqa: 1], w {'iidha alssama' anshaqqat} 2/462, alnisayiyu fi aliaftatahi/ alsujud fi (aqra biasm rabika) 2/162, aibn majah fi, 'iiqamat alsalati/ eadad sujud alquran 1/336, 'abu yaelaa 11/267, aibn hibaan 6/473, altahawi fi alsharh 1/357, 9/238.
- (٨٤) رواه عبد الرزاق عنه ، في صلاة العيدين/ كم في القرآن سجدة ٣/٣٤٠، وأخرجه ابن خزيمة في الصلاة/ (إذا السماء انشقت) ٢٧٨/١، والطحاوي في الشرح ٣٥٧/١، من طريق عبد الرزاق.
- eabd alrazaaq eanh , fi salat aleidayni/ kam fi alquran sajdah 3/340, wa'akhrajah abn khuzaymat fi alsalati/ ('iidha alsama' anshaqatu) 1/278, waltahawi fi alsharh 1/357, min tariq eabd alrazaaqi.
- (٨٥) العلل للدارقطني ٣٤٣/٨. aleilal lildaaraqutnii 8/343.

- (٨٦) الافتتاح/ السجود في (اقرأ باسم ربك) ١/٣٣٣.
aliaftatahu/ alsujud fi (aqra biasm rabika) 1/333.
- (٨٧) الصلاة/ السجود (إذا السماء انشقت) ١/٢٧٨.
alsalatu/ alsujud ('iidha alsama' anshaqatu) 1/278.
- (٨٨) المستخرج، الصلاة/ باب بَيَانُ إِثْبَاتِ السَّجْدَةِ فِي (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) ١/٥٢٣.
almustakhrij, alsalata/ bab bayan 'iithbat alssajdat fi ('iidha alssama' anshaqqat) 1/523.
- (٨٩) العلل للدارقطني ١٣/٩.
aleilal lildaaraqutnii 9/13.
- (٩٠) المصدر السابق.
ibid
- (٩١) الصلاة/ الصلاة من الليل ٤٨/٣ ح ٤٧٣٩. ٣/48 ha4739.
alsalatu/ alsalat min allayl
- (٩٢) أخرجه أبو داود، في الصلاة/ قيام الليل ٣٣/٢ ح ١٣٠٨. والنسائي في قيام الليل/ الترغيب في قيام الليل ٢٠٥/٣ ح ١٦١٠. وابن ماجه في إقامة الصلاة/ ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل ١/٤٢٣ ح ١٣٣٥.
- 'abu dawd, fi alsalati/ qiam allayl 2/33 ha1308. alnasayiyu fi qiam allayli/ altarghib fi qiam allayl 3/205 ha1610. abn majah fi 'iiqamat alsalati/ ma ja' fiman 'ayqiz 'ahlah min allayl 1/423 h 1335.
- (٩٣) العلل للدارقطني ١٣/٢٤٦.
aleilal lildaaraqutnii 13/246.
- (٩٤) المصدر السابق نفسه. وأخرجه أحمد في ١٤٢/٩ عن ابن مهدي. والنسائي في الكبرى، الجمعة/ الغسل في الجمعة ٢/٢٦٦ ح ١٦٩٢.
- Ibid, 'ahmad fi 9/142 ean abn mahdi. walnasayiyi fi alkubraa, aljumeatu/ alghusl fi aljumueat 2/266 ha1692.
- (٩٥) العلل للدارقطني ١٣/٢٤٦.
aleilal lildaaraqutnii 13/246.
- (٩٦) العلل للدارقطني ١٣/٢٤٦.
aleilal lildaaraqutnii 13/246.
- (٩٧) الكامل لابن عدي ٢٠٨/٩، وتهذيب الكمال ٢٦/٣٥، والميزان ٦٠١/٤، والتقريب ٧١٢.
alkamil liabn eadiin 9/208, tahdhib alkamal 35/26, almizani4/601, altaqrib 712.
- (٩٨) الثقات لابن حبان ١٣٩/٩.
althaqat liabn hibaan 9/139.
- (٩٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٨/٢٧٠.
althiqat miman lam yaqae fi alkutub alsitat 8/270.
- (١٠٠) أحمد ١٧٦/٩.
'ahmad 9/176.
- (١٠١) سنن الترمذي، الفتن/ ما جاء في الخسف ٤/٤٧٨ ح ٢١٨٤.
sunan altirmidhi, alfitan/ ma ja' fi alkhassaf 4/478 ha2184.
- (١٠٢) العلل ١٥/٢٨٩.
aleilal 15/289.
- (١٠٣) المصدر السابق، وأخرجه أحمد في ٤٤/٤٣١ عن ابن مهدي، به. Ibid, 'ahmad fi 44/431.

(١٠٤) العلل ٢٨٩/١٥، وأخرجه أحمد في ٤٢٩/٤٤ عن وكيع، به. وابن أبي خيثمة في التاريخ ٨١٥/٢ عن أبيه، عن وكيع، به. وأبو يعلى عن أبي خيثمة، به، في ٤٩٣/١٢، و ٣٤/١٣. واللفظ لأحمد. وورد عند الدارقطني "عبدالله بن أبي الجعد"، واقتصر ابن أبي خيثمة وأبو يعلى، على إسناده الأول، دون الزيادة. قال ابن حبان: "عبدالله بن أبي الجعد، أخو سالم بن أبي الجعد، وعبيد، وزيادة..." الثقات ٢٠/٥.

aleilal 15/289, 'ahmad fi 44/429 ean wakieu, bihi. abn 'abi khaythamat fi altaarikh 2/815 ean 'abihi, ean wakieu, bihi. 'abu yaelaa ean 'abi khaythamata, bihi, fi 12/493, w 13/34.

(١٠٥) أخرجه ابن أبي شيبة في الفتن/ من كره الخروج في الفتن وتعود منها ٨٣/٢١ عن الفضل بن دكين، وعن ابن أبي شيبة ابن ماجه في الفتن/ جيش بالبداء ١٣٥١/٢، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤٤٥/٥. وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٢٦٢/٤، وأحمد في ٤٣١/٤٤، كلاهما عن الفضل. وأخرجه الترمذي في الفتن/ ما جاء في الخسف ٤٧٨/٤ ح ٢١٨٤ عن ابن غيلان عن الفضل، به.

abn 'abi shaybat fi alfitani/ min kurih alkhuruj fi alfitan wataeudh minha 21/83, abn majah fi alfitani/ jaysh bialbayda' 2/1351, abn 'abi easim fi al'ahad walmathani 5/445. wa'iishaq bn rahuiah fi almusanad 4/262 , wa'ahmad fi 44/431, altirmidhi fi alfitan/ ma ja' fi alkhassaf 4/478 ha2184

(١٠٦) جزء حديث أبي بكر النجاد ١٤/١٣. juz' hadith 'abi bakr alnajaad 14/13.

(١٠٧) أورده الدارقطني في العلل ٢٨٩/١٥. 'awradah aldaariqutni fi aleilal 15/289.

(١٠٨) العلل ٢٨٩/١٥. aleilal 15/289.

(١٠٩) مصنف عبد الرزاق، الطهارة/ غسل الرجلين، ٢٦/١.

musanaf eabd alrazaaqi, altaharati/ ghasl alrajlayni, 1/26.

(١١٠) أخرجه أحمد في ٣٣/٤ عن ابن مهدي. والنسائي في الكبرى، الصيام/ سرد الصيام ١٩٨/٢. والطحاوي في مشكل الآثار ٣١/١٤.

'ahmad fi 4/33. alnisaiyi fi alkubraa, alsiyamu/ sard alsiyam 2/198. altahawi fi mushkil alathar 14/31.

(١١١) بيان الوهم والإيهام ٥٩٢/٥. bayan alwahn wal'iiham 5/592.

(١١٢) أخرجه أحمد ٣٣/٤ عن وكيع. والترمذي في الطهارة/ تحليل الأصابع ٥٦/١. والنسائي في الكبرى، الطهارة/ الأَمْرُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ لِعَبْرِ الصَّائِمِ ٨٤/١، واللفظ لأحمد.

'ahmad 4/33. waltirmidhiu fi altaharati/ takhlil al'asabie 1/56. alnisaiyiu fi alkubraa, altaharatu/ al'amr bialmubalaghat fi aliastinshaq lighayr alssayim 1/84.

(١١٣) الحاكم في المستدرک، الطهارة / تحليل الأصابع في الوضوء ٢٩١/١.

alhakim fi almustadriki, altaharat / takhlil al'asabie fi alwudu' 1/291.

(١١٤) النسائي في الطهارة - باب الأمر بتخليل الأصابع ٤٨/١.

alnasayiyu fi altaharat - bab al'amr bitakhlil al'asabie 1/48.

(١١٥) الحاكم في المستدرک، الطهارة/ تحليل الأصابع في الوضوء ٢٩١/١.

alhakim fi almustadriki, altaharati/ takhlil al'asabie fi alwudu' 1/291.

(١١٦) الحاكم في المستدرک، الطهارة/ الأمر بإسباغ الوضوء وتحليل الأصابع ٢٤٧/١.

alhakim fi almustadriki, altaharatu/ al'amr bi'isbagh alwudu' watakhilil al'asabie 1/247.

(١١٧) البيهقي في السنن الكبرى، الصيام - باب الصائم بمضمض أو يستنشق ... ٤٣٦/٤.

albayhaqiu fi alsunan alkubraa, alsiyam - bab alsaayim yamdama'd 'aw yastanshiq ... 4/436.

(١١٨) عبد الرزاق في المصنف، كتاب الطهارة - باب غسل الرجلين ٢٦/١.

ead alrazaa' fi almusanafi, kitab altaharat - bab ghasl alrajlayn 1/26.

(١١٩) الطبراني في المعجم الكبير ٢١٦/١٩.

(١٢٠) الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٥٧٩.

(١٢١) سبق تخريجه في بيان طرق الحديث عنه.

(١٢٢) سبق تخريجه في بيان طرق الحديث عنه.

(١٢٣) بيان الوهم والإيهام ٥٩٢/٥.

(١٢٤) التلخيص الحبير ٢٦٥/١.

(١٢٥) الطهارة/ الاستنثار ٥٤/١ ح ١٤٢.

(١٢٦) طبقات ابن سعد ١٢٧/٨، عن الواقدي، عن الثوري، عن جابر الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط. tabaqat abn saed 8/127.

(١٢٧) العلل للإمام أحمد ٥٧٠/٢. وأورده الدارقطني في العلل ٣٨١/١٤.

aleill lil'iimam 'ahmad 2/570. aldaarqutnii fi aleilal 14/381.

(١٢٨) العلل للإمام أحمد ٥٧٠/٢. وأورده الدارقطني في العلل ٣٨١/١٤.

aleill lil'iimam 'ahmad 2/570. aldaarqutnii fi aleilal 14/381.

(١٢٩) أخرجه من هذا الوجه، أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٥٨/٢، وعنه الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد

١٣٣/٢، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦/٥١.

'abu naeaym fi tarikh 'asabhan 2/158, alkhatib albaghdadii, fi tarikh baghdad 2/133, wabn easakir fi tarikh dimashq 51/36.

(١٣٠) طبقات ابن سعد ١٢٧/٨، عن الواقدي، عن الثوري، به. tabaqat abn saed 8/127.

(١٣١) أورده الدارقطني في العلل ٣٨١/١٤. ولم أقف عليه من هذا الوجه.

aldaariqutniyu fi aleilal 14/381.

(١٣٢) أورد ابن حبان استشكل رواية الثوري وشعبة عن الجعفي، وأجاب عنه، بقوله في الجعفي: "كان من

أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن علياً يرجع إلى الدنيا. فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري

رويا عنه، قلنا: الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فأروا عنده أشياء لم

يصبروا عنها، وكتبوها ليعرفوها، فرمما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب. وأخبرني ابن فارس قال: حدثنا محمد بن رافع قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون، ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي، فقلت له: يا أبا عبد الله تنهونا عن جابر، و تكتبونه؟! قال: لنعرفه". المجروحين لابن حبان ٢٠٩/١.

almajruhayn liabn hibaan 1/209.

(١٣٣) العلل للدارقطني ٣٨١/١٤. aleilal lildaaraqutnii 14/381.

(١٣٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٥/٦. altabaqat alkubraa liabn saed 6/155.

(١٣٥) اختلفت التسمية عند كل من ابن مهدي، ووكيع، عن الثوري. فقد وردت نسبة التسمية عند الإمام أحمد في موضعين من كتاب العلل رواية ابنه، الموضع الأول ٢٩٣/١ مسألة (٤٧٤) على النحو التالي: قول وكيع: هانئ بن حزام، وقول ابن مهدي: هانئ بن حرام. والتعقيب: "صحف عبدالرحمن، وإنما هو حزام". والموضع الثاني: ٩/٢ مسألة (١٣٧٢) على النحو التالي: قول وكيع: هانئ بن حرام. وقول ابن مهدي: هانئ بن حزام. والتعقيب: "وقال أبو عبدالرحمن: وإنما هو ابن حرام". وهو مناقض للموضع الأول.

al'iimam 'ahmad fi kitab aleilal riwayat abnahi, 1/293 mas'ala (474); 2/9 mas'ala (1372).

ونقله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٦٩/٣ عن الإمام أحمد بمثل الموضع الثاني. وفيه التعقيب: "صحف عبدالرحمن، وإنما هو ابن حرام". لكن الخطيب أخرجه في المتفق ١٩٩٢/٣، بسنده عن الإمام أحمد، بمثل الموضع الأول، فيه قول وكيع: "حزام"، وقول ابن مهدي: "حرام" بدل "حزام". والتعقيب فيه: "صحف عبدالرحمن، وإنما هو حزام". وربما يكون الاختلاف بسبب التصحيف، أو لاختلاف موضع الاقتباس عندهما من العلل.

abn nasir aldiyn fi tawdih almushtabah 3/169, alkhatib fi almutafaq 3/1992.

وورد في التاريخ الكبير للبخاري "المطبوع" ٢٣١/٨، قول وكيع: "حزام"، وقول ابن مهدي: "حرام". والتعقيب: "قال أحمد: وهم ابن مهدي". وفي حاشية المطبوع، أشار المحقق إلى أنها هكذا في إحدى النسخ الخطية مع علامة (صح)، وبهامشها أيضاً: "حرام بالراء" بدل "حزام". ونقل ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٦٩/٣ عن البخاري في التاريخ الكبير، عكس ما في متن المطبوع في التاريخ الكبير، حيث فيه قول وكيع: "حرام"، وقول ابن مهدي: "حزام" مع التعقيب. أي بالوجه الوارد في النسخة الخطية الأخرى التي في حاشية التاريخ الكبير.

altaarikh alkabir lilbukharii 8/231, abn nasir aldiyn fi tawdih almushtabah 3/169.

ومع صعوبة الترجيح بسبب هذا الاختلاف الشديد، في بيان التسمية الواردة في رواية كل من ابن مهدي ووكيع عن الثوري، والحاجة للنظر في النسخ الخطية للتأكد من احتمال التصحيف، إلا أن الباحث يميل إلى

أن التسمية عند وكيع؛ هي: "هاني بن حزام"، والتسمية عند ابن مهدي؛ هي: "هاني بن حرام".
ويشهد لذلك، رواية ابن أبي شيبة للحديث في المصنف ٢٩٠/١٤، عن وكيع، بإسناده؛ وفيه: "هاني
بن حزام". ويؤيد ما ذكرنا من تسمية ابن مهدي: "هاني بن حرام"، قول الأزدي في المؤتلف ٢٦٠/١
بعد روايته الحديث: "لم يقل حرام بالراء غير معجمة إلا عبد الرحمن بن مهدي". وكذلك قول ابن
ماكولا في الإكمال ٤١٧/٢: "وابن مهدي يقول فيه: حرام بالراء، والصواب قول من قال بالزاي".
abn 'abi shaybat fi almusanaf 14/290, al'azdi fi almutalaf 1/260, abn makula
fi al'iikmal 2/417.

(١٣٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٦/٨ من طريق يعقوب بن شيبة عنه.

sayr 'aelam alnubala' lildhabii 8/126.

(١٣٧) المتفق والمفترق للخطيب ١٩٩٢/٣ بإسناده من طريق إسحاق بن بجلول عنه. وكذا أورده ابن عبد البر
في التمهيد ٢٥٨/٢١.

almutafaq walmuftaraq lilkhatab 3/1992. abn eabd albiri fi altamhid 21/258.

(١٣٨) سؤالات الدارقطني ص ٣٠٥.

sualat aldaaruqutnii sa305.

(١٣٩) المتفق والمفترق ١٩٩٣/٣.

almutafaq walmuftaraq 3/1993.

(١٤٠) علل أحمد رواية ابنه ٩/٢، وعنه في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٦٩/٣.

ealal 'ahmad riwayat abnih 2/9, tawdih almushtabah liabn nasir aldiyn 3/169.

(١٤١) طبقات ابن سعد ١٥٥/٦.

tabaqat abn saed 6/155.

(١٤٢) المتفق والمفترق ١٩٩٤/٣، وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٣١/٨.

almutafaq walmuftaraq 3/1994, albukhariu fi altaarikh alkabir 8/231.

(١٤٣) المصنف ٣٥/٩. almusanaf 9/35.

(١٤٤) المتفق والمفترق ١٩٩٣/٣، وكذا نقله الأزدي في المؤتلف والمختلف ٢٥٩/١، وابن ناصر الدين في
توضيح المشتبه ١٦٩/٣.

almutafaq walmuftaraq 3/1993., al'azdi fi almutalaf walmukhtalif 1/259,
wabn nasir aldiyn fi tawdih almushtabah 3/169.

(١٤٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٥/٦. altabaqat alkubraa liabn saed 6/155.

(١٤٦) المتفق والمفترق ١٩٩٢/٣. almutafaq walmuftaraq 3/1992.

(١٤٧) الجرح والتعديل ١٠١/٩. aljurh waltaedil 9/101.

(١٤٨) المتفق والمفترق ١٩٩٢/٣. almutafaq walmuftaraq 3/1992.

(١٤٩) التمهيد لابن عبد البر ٢٥٨/٢١. altamhid liabn eabd albiri 21/258.

(١٥٠) الإكمال ٤١٦/٢. al'iikmal 2/416.

- (١٥١) التاريخ الكبير ٢٣١/٨. altaarikh alkabir 8/231.
- (١٥٢) سؤالات السلمي للدارقطني ص ٣٠٨. sualat alsilmii lildaariqutnii s 308.
- (١٥٣) المؤلف والمختلف ٢٥٩/١. almutalaf walmukhtalif 1/259.
- (١٥٤) العلل، رواية ابنه ٢٩٣/١. aleilal, riwayat abnih 1/293.
- (١٥٥) المؤلف والمختلف للأزدي ٢٥٩/١. ٢٦٠. almutalaf walmukhtalif lil'azdi 1/259 260.
- (١٥٦) توضيح المشتبه ١٦٩/٣. ١٧٠. tawdih almushtabah 3/169 170.
- (١٥٧) الإكمال ٤١٦/٢. ٤١٧. al'iikmal 2/416 417.
- (١٥٨) مسلم بن صبيح، بالتصغير، الهمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة. [ع]. تقريب التهذيب ص ٥٣٠ ترجمة ٦٦٣٢. taqrib altahdhib sa530 tarjamat 6632.
- (١٥٩) تفسير الثوري ص ١٥١. tafsir althawrii s 151.
- (١٦٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٥/١. aljurh waltaedil liabn 'abi hatim 1/255.
- (١٦١) المصدر السابق. ibid
- (١٦٢) هو: عبد الرحمن بن مهدي.
- (١٦٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٥/١. aljurh waltaedil liabn 'abi hatim 1/255.
- (١٦٤) المصدر السابق. ibid
- (١٦٥) تفسير الطبري ٣٥٣/١٦. ٣٥٤. tafsir altabarii 16/353 354.
- (١٦٦) تفسير الثوري ص ١٢٦، ١٢٧. tafsir althawrii s 126, 127.
- (١٦٧) مسند أحمد ٤٢٥/٣٥، عن يحيى بن سعيد عن سفيان، به. musnad 'ahmad 35/425.
- (١٦٨) أخرجه أحمد في ٣١٨/٣٥، والترمذي في البر والصلة/ ما جاء في معاشر الناس ٣٥٥/٤، والبخاري في ٤١٦/٩، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٧٩/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٨١/١٠. 'ahmad fi 35/318, altirmidhii fi albiri walsilati/ ma ja' fi mueasharat alnaas 4/355, albazaar 9/416, alqudaei fi musnad alshihab 1/379, albayhaqi fi shaeb al'iiman 10/381.
- (١٦٩) الزهد للإمام وكيع بن الجراح ص ٣١٨. وأخرجه الترمذي في البر والصلة/ ما جاء في معاش الناس ٣٥٥/٤، عن محمود بن غيلان، عن وكيع، به. alzuhd lil'iimam wakaye bn aljaraah sa318. 'akhrajah altirmidhiu fi albiri walsilati/ ma ja' fi maeash alnaas 4/355.
- (١٧٠) ابن أبي شيبة في المصنف، الأدب/ حسن الخلق وكراهية الفحش ٣٣/١٣. abn 'abi shibat fi almusanafi, al'adbi/ hasan alkhalq wakarahiat alfahsh 13/33.
- (١٧١) أحمد ٣١٨/٣٥. 'ahmad 35/318.

- (١٧٢) أحمد ٣٥/٣١٩. 'ahmad 35/319.
- (١٧٣) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ص ٤٣.
- sualat 'abi dawud alsijistanii lil'iimam 'ahmad s 43.
- (١٧٤) أحمد ٣٥ / ٢٨٤، والعلل للإمام أحمد، رواية ابنه ٢٤٦/٣.
- 'ahmad 35/ 284, eilal lil'iimam 'ahmada, riwayat abnih 3/246.
- (١٧٥) الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في معايشة الناس ٣٥٥/٤.
- altirmidhi, albiru walsilatu/ ma ja' fi mueasharat alnaas 4/355.
- (١٧٦) الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في معايشة الناس ٣٥٥/٤. والدارمي، الرقاق/ حسن الخلق ٤١٥/٢.
- altirmidhi, albiru walsilatu/ ma ja' fi mueasharat alnaas 4/355. waldaarimi, alraqa'qi/ hasan alkhuluq 2/415.
- (١٧٧) الترمذي، البر والصلة/ ما جاء في معايشة الناس ٣٥٥/٤.
- altirmidhi, albiru walsilatu/ ma ja' fi mueasharat alnaas 4/355.
- (١٧٨) أحمد ٣٥/٤٢٥، عنه. 'ahmad 35/425, eanhu.
- (١٧٩) المستدرك للحاكم، الإيمان/ خالق الناس بخلق حسن ٥٤/١.
- almustadrak lilhakimi, al'iimani/ khaliq alnaas bikhalq hasan 1/54.
- (١٨٠) المصدر السابق. ibid
- (١٨١) العلل للدارقطني ٤٨/٣. aleilal lildaaraqtunii 3/48.